فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الإثنين ٢٠١٤/٤/٢١ العدد: ٣١٩٤

الخبر الرئيسي

هنية: جادّون في تحقيق تطلعات شعبنا في المصالحة وترسيخ الشراكة الحقيقية

... ص ٤

أبرز العناوين

ليبرمان يقترح مجدداً فصل "أم الفحم" ويهاجم فلسطينيي ٤٨.. ونفاع يؤكد على رفض المقترح
البردويل: لا قيمة للمجلس الوطني ولا لقراراته في ظل الانقسام
بينيت: إذا أراد عباس حلّ السلطة والذهاب فلن نمسك به
"مجموعة العمل": استشهاد ستة فلسطينيين في سورية
قافلة تضامنية تضم نشطاء عرباً تصل قطاع غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
٢.	الدويك: الاعتداءات على المسجد الأقصى ستدفع شعبنا للدفاع عنه بكلّ الوسائل	٥
٣.	حماد: تحرير الأسرى على سلم أولويات الحكومة في غزة	٥
٤.	إسماعيل رضوان: يجب نقل ملف اقتحامات الاحتلال للأقصى إلى المحاكم الدولية	٦
٥.	عزام الأحمد: جهود لإنقاذ عملية السلام من الانهيار	٦
٦.	"الحياة الجديدة": انديك لم يحمل أفكاراً جديدة لإنقاذ المفاوضات	٧
٧.	تيسير خالد: حلّ السلطة غير وارد والبديل هو الصمود وإعادة بناء العلاقة مع دولة الاحتلال	٧
٨.	صيام: مهمة وفد فتح لن تشمل فتح حوارات جديدة بملف المصالحة بل تطبيق الاتفاقات السابقة	٧
٩.	خريشة يطالب عباس برفع الغطاء عن الهباش وإقالته فوراً	٨
١٠.	أجهزة أمن السلطة تعيد قطعة سلاح لضابط إسرائيلي فقدها أثناء عملية اعتقال لفلسطيني من الضفة	٩
١١.	الهباش: الظواهري مردود الشهادة ولا يمثل الإسلام والجهاد	٩
	المقاومة:	
١٢.	البردويل: لا قيمة للمجلس الوطني ولا لقراراته في ظل الانقسام	٩
١٣.	رزقة: أبو مرزوق يتوجه إلى غزة للمشاركة في مباحثات المصالحة	١٠
١٤.	حسام خضر: عزام الأحمد لا يصلح لإنجاز المصالحة	١٠
١٥.	انفجار عبوة ناسفة بقوة إسرائيلية على الحدود مع قطاع غزة	١١
١٦.	"فلسطين أون لاين": حركة فتح بطولكرم ترفض زيارة الهباش كونه "غير مرغوب به"	١١
١٧.	كتائب القسام: استشهاد أحد عناصرنا "أثناء الإعداد والتدريب" في رفح	١٢
١٨.	فتح: الاحتلال يتحمّل مسؤولية سعيه لتحويل الصراع من سياسي إلى ديني	١٢
١٩.	الاحتلال يدعي اعتقال "خلية" فلسطينية شمال رام الله	١٢
	الكيان الإسرائيلي:	
٢٠.	ليبرمان يقترح مجدداً فصل "أم الفحم" ويهاجم فلسطينيي ٤٨.. ونفاع يؤكد على رفض المقترح	١٣
٢١.	بينيت: إذا أراد عباس حلّ السلطة والذهاب فلن نمسك به	١٣
٢٢.	غالوون: حلّ السلطة الفلسطينية سيحول "إسرائيل" لدولة منبوذة ومعزولة	١٤
٢٣.	اليسار الإسرائيلي يستبعد تسوية دائمة	١٤
٢٤.	مصادر لـ"إذاعة الإسرائيلية": تل أبيب تجهز نفسها لمرحلة ما بعد عباس	١٥
٢٥.	"يديعوت": ماذا بعد "حلّ السلطة الفلسطينية"؟	١٦
٢٦.	الجيش يطالب بشطب الضريبة عن أراضٍ فلسطينية يستغلها في التدريب	١٦
٢٧.	غالوون تنتقد تصريحات ليبرمان التي هاجم فيها آشتون	١٧
٢٨.	مئتان من دعاة السلام الإسرائيليين يزورون أم الفحم تضامناً واستنكاراً للاعتداء على مسجدها	١٧
٢٩.	الجيش الإسرائيلي يبني قرية تدريب في الجولان	١٧

	الأرض، الشعب:	
٣٠.	هيئات مقدسية: فيغلين يقتحم "الأقصى" بحماية ٤٠٠ جندي.. والاحتلال يعتقل ويصيب العشرات	١٨
٣١.	هآرتس: المواجهات في "الأقصى" مؤشر لنضوج الظروف لجولة عنف جديدة محورها المسجد	١٩
٣٢.	"مجموعة العمل": استشهاد ستة فلسطينيين في سورية	١٩
٣٣.	تقرير: بناء ٧٤٨ وحدة استيطانية في الضفة والقدس منذ بداية ٢٠١٤	٢٠
٣٤.	مئات المستوطنين المتطرفين يقتحمون المنطقة الشرقية من نابلس	٢٠
٣٥.	مستوطنون يهود يقطعون ١٠٠ شجرة زيتون غرب رام الله	٢٠
٣٦.	نادي الأسير: الاحتلال أصدر ١٤٢ أمرًا بالاعتقال الإداري بحق فلسطينيين منذ بداية ٢٠١٤	٢١
٣٧.	فلسطينيان من غزة ينتجان وقودا من نفايات البلاستيك	٢١
	اقتصاد:	
٣٨.	"القطرية لإعادة الإعمار": ١٧٠ مليون دولار قيمة المشاريع المنفذة والجاري تنفيذها بقطاع غزة	٢٢
٣٩.	خبير اقتصادي: على السلطة الفلسطينية اتخاذ قرارات سريعة للتخلص من حالة الارتهان المالي	٢٢
	مصر:	
٤٠.	مصادر مصرية: القاهرة تسمح لأبو مرزوق بالدخول إلى غزة للمشاركة في جلسات المصالحة	٢٣
٤١.	نبيل فهمي يبحث مع عزام الأحمد التطورات الفلسطينية	٢٣
	الأردن:	
٤٢.	رئيس غرفة تجارة الأردن يدعو لتطوير حجم التبادل التجاري مع فلسطين	٢٤
٤٣.	طاهر المصري يتحدث في "سياسي يتذكر".. عن نكبة فلسطين واللاجئين	٢٥
	عربي، إسلامي:	
٤٤.	قافلة تضامنية تضم نشطاء عرباً تصل قطاع غزة	٢٧
٤٥.	دعوات لمساءلة وزير السياحة التونسي بعد دخول سياح إسرائيليين لتونس	٢٨
٤٦.	الفنانة التركية بيرين سات تزور فلسطين وتشارك في أسبوع الموضة برام الله	٢٨
٤٧.	قطر تنشر "أدب السجون" للأسرى الفلسطينيين	٢٩
	دولي:	
٤٨.	الأمم المتحدة تحذر من كارثة إنسانية في مخيم اليرموك	٢٩
	حوارات ومقالات:	
٤٩.	الرّد بإلغاء اتفاقية أوسلو... د . فايز رشيد	٣٠
٥٠.	المصالحة الفلسطينية بهدف الوحدة في مواجهة المأزق... عزمي بشارة	٣٢

٥١.	**في تحولات ومآلات حركة فتح...** ماجد كيالي	٣٤
٥٢.	**وفد الرئيس للمصالحة والأمل المنشود مازال الوطن يسكن فينا...** أحمد يوسف	٣٩
	كاريكاتير :	٤٨

***

١. هنية: جادّون في تحقيق تطلعات شعبنا في المصالحة وترسيخ الشراكة الحقيقية

غزة: شدد إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة أنهم سيواصلون جهودهم مع حركة "فتح"، ومختلف القوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية في الداخل والخارج، من أجل سرعة إنجاز المصالحة الفلسطينية، وطي صفحة الانقسام، مؤكدًا استعدادهم لكل متطلبات الشراكة الوطنية وتحمل المسؤولية معاً في إدارة القرار السياسي الفلسطيني.

ورحب هنية في تصريح مكتوب له بوفد المصالحة الوطنية الذي شكله رئيس السلطة الفلسطينية والذي سيزور قطاع، مؤكدا موقفهم الثابت كحركة حماس وكحكومة بضرورة إنهاء الانقسام، وإنجاز المصالحة الفلسطينية باعتبارها ضرورة وطنية ومصلحة حيوية للقضية والشعب الفلسطيني وجميع قواه وفصائله ومكوناته.

واستعرض هنية المخاطر الإسرائيلية المتصاعدة والتي تحدق بالقضية والشعب الفلسطيني، وتستهدف القدس والأقصى، فضلاً عما يرتكبه المحتل من جرائم الاحتلال والاستيطان والتهويد والحصار والقتل والاعتقال والتشريد الشعب الفلسطيني في مختلف أماكن تواجده، مع سعيه في ذات الوقت ومحاولاته المحمومة لتصفية القضية الفلسطينية ومكوناتها الجوهرية، وشطب حقوق الشعب الفلسطيني، عبر كل الوسائل والأساليب العسكرية والأمنية والاقتصادية والسياسية وضغوط المفاوضات.

وقال هنية: "إنطلاقاً من كل ما سبق، واستناداً إلى مسؤولياتنا الوطنية ، فإننا سنواصل جهودنا مع الإخوة في حركة فتح، ومع مختلف القوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية في الداخل والخارج، من أجل سرعة إنجاز المصالحة الفلسطينية، وطي صفحة الانقسام ، مؤكدين على الدوام التزامنا بكل ما سبق الاتفاق والتوقيع عليه من وثائق المصالحة، خاصة في القاهرة والدوحة، والتزامنا كذلك بالعمل والشراكة معاً من أجل تنفيذ جميع ملفات المصالحة الخمسة (الحكومة، الانتخابات، منظمة التحرير الفلسطينية، الحريات العامة، المصالحة المجتمعية) رزمة واحدة، ونحن جادون في ان نحقق خلال الاجتماعات القادمة تطلعات شعبنا في المصالحة وانهاء الانقسام وترسيخ الشراكة الحقيقية في

السياسة والقرار استنادا الى ما تم التوقيع عليه في هذه الملفات و وذلك بما يوفر الأرضية المتينة لتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية في مواجهة العدو المشترك، ولصالح النهوض بمشروعنا الوطني".

واضاف: "كما نؤكد استعدادنا لكل متطلبات الشراكة الوطنية وتحمل المسؤولية معاً في إدارة القرار السياسي الفلسطيني، والتوافق على استراتيجية وطنية نضالية فاعلة، نستطيع من خلالها – بمجموعنا الفلسطيني – تحقيق أهدافنا الوطنية في تحرير أرضنا من الاحتلال، وامتلاك السيادة الحقيقية عليها، واستعادة القدس والأقصى والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وإنجاز حق العودة لشعبنا، وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة، والإفراج عن جميع أسرانا في سجون العدو".

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٢٠

٢. عزام الأحمد: جهود لإنقاذ عملية السلام من الانهيار

القاهرة – أحمد ربيع: قال أمين سر حركة فتح عضو اللجنة المركزية للحركة، عزام الأحمد، إن الجهود مازالت مبذولة في محاولة لإنقاذ عملية السلام مع إسرائيل من الانهيار، فيما يتعلق بالمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

وأضاف في تصريحات له عقب لقائه مع نبيل فهمي وزير الخارجية المصري، يوم الأحد، أنه وضع الوزير في صورة اللقاءات الـ٤ التي تمت حتى الآن بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني برعاية أمريكية، وقال الأحمد إن هناك لقاء خامسا سيتم بالقدس اليوم في محاولة لإنقاذ عملية المفاوضات.

وأوضح أنهم يتابعون مع مصر هذه الخطوات أولا بأول، إلى جانب أن هناك اتصالات مصرية أمريكية أيضا لنفس الغرض إضافة إلى جانب القضايا الأخرى، موضحا أنه تم الاتفاق على مجموعة من الخطوات التنفيذية خلال الأيام القلية القادمة قبل أن تنهار عملية السلام قبل ٢٩ أبريل.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٤/٢١

٣. الدويك: الاعتداءات على المسجد الأقصى ستدفع شعبنا للدفاع عنه بكلّ الوسائل

طالب الدكتور عزيز الدويك اليوم الأحد (٢٠-٤)، الفصائل الفلسطينية بضرورة الإسراع في إنجاز المصالحة الوطنية، من أجل التصدي بشكل جماعي وموحد للاحتلال ومخططاته.

واعتبر الدكتور عزيز الدويك، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني في بيان له وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه: "إن سنوات الانقسام دفعت الاحتلال إلى التغطرس والاستقواء على أبناء شعبنا ومقدساته".

وأضاف: "إن هذه الاعتداءات، تأتي استمراراً للمسلسل الذي يقوم به الاحتلال، وتنفيذاً لمخططه بطمس الهوية الإسلامية عن المسجد الأقصى وإقامة هيكلهم المزعوم، والذي تصاعدت وتيرته في الآونة الأخيرة، في ظل انشغال عربي وإسلامي عن فلسطين وقضيتها، وعما يدور في المسجد الأقصى المبارك، وفي ظل صمت دولي عن جرائم الاحتلال بحق شعبنا ومقدساته".

وأدان الدويك ونواب المجلس الاقتحامات المتتالية للمستوطنين الصهاينة بمرافقة عضو في الكنيست الصهيوني، وجنود الاحتلال، لباحات المسجد الأقصى المبارك، والاعتداء على الفلسطينيين المرابطين هناك.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٤/٢٠

٤. حماد: تحرير الأسرى على سلم أولويات الحكومة في غزة

أكد وزير الداخلية والأمن الوطني فتحي حماد، أن قضية إخراج الأسرى وتحريرهم هي على سلم أولويات حكومته، مشدداً على أن الأسرى سيخرجون من سجون الاحتلال عاجلاً أم آجلاً, كما خرج الأسرى في صفقة "وفاء الأحرار".

وقال حماد في رسالة وجهها للأسرى خلال زيارته لمعرض "أرواح لا صور ٢", الذي تقيمه "رابطة الأسرى والمحررين" على أرض السرايا وسط مدينة غزة، اليوم:" إننا قادمون إليكم وسنحرركم, وهذا الأمر لن يطول وسنخرجكم كما فعلنا ذلك في صفقة "وفاء الأحرار".

وأضاف:" الجميع من حولنا يخذلوننا في قضايانا, وعلى رأسها قضية إخراج وتحرير أسرانا من سجون الاحتلال"، مشدداً في الوقت ذاته أن الشعب الفلسطيني سينتصر وسيخلع هذا الاحتلال من فلسطين كل فلسطين كما خلعه من أرض غزة، وفق قوله.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٢٠

٥. إسماعيل رضوان: يجب نقل ملف اقتحامات الاحتلال للأقصى إلى المحاكم الدولية

غزة (فلسطين): أكد الدكتور إسماعيل رضوان، وزير الأوقاف والشؤون الدينية في غزة، تعقيبًا على اقتحام باحات المسجد الاقصى اليوم الأحد (٢٠|٤) من قبل المستوطنين وقوات الاحتلال وإصابة عدد من المرابطين فيه لـ "قدس برس": أن الاحتلال الإسرائيلي بات يشكل خطرًا كبيرًا على الأديان وحرية العبادة، داعيًا المنظمات الحقوقية والدولية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لملاحقة قادته على الاعتداءات المتكررة للمسجد الأقصى وغيره من المقدسات، ونقل هذا الملف إلى المحاكم الدولية.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٢٠

٦. "الحياة الجديدة": انديك لم يحمل أفكاراً جديدة لإنقاذ المفاوضات

القدس المحتلة –وكالات: قال مسؤول فلسطيني بارز مقرب من ملف المفاوضات امس ان المبعوث الاميركي لعملية السلام مارتن انديك "لم يحمل افكارا جديدة" لإنقاذ المفاوضات خلال لقائه الوفد الفلسطيني المفاوض الجمعة. ومن المقرر ان يعقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية السبت والاحد المقبلين اجتماعات في رام الله للبحث في مستقبل عملية السلام والخيارات المطروحة في حال فشل الوساطة الاميركية التي يقوم بها بشكل خاص وزير ا لخارجية جون كيري.

وأوضح المسؤول الفلسطيني الذي فضل عدم كشف اسمه لوكالة فرانس برس، في هذا الاطار انه تم ابلاغ انديك بان من هذه الخيارات "تسليم مفاتيح السلطة الى الامم المتحدة لتكون مسؤولة عن الشعب الفلسطيني ودولة فلسطين تحت الاحتلال، او ان يعود الاحتلال لتسلم مسؤولياته عن كل شيء باعتباره دولة احتلال".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٤/٢١

٧. تيسير خالد: حلّ السلطة غير وارد والبديل هو الصمود وإعادة بناء العلاقة مع دولة الاحتلال

رام الله: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تيسير خالد ان حل السلطة الفلسطينية بقرار فلسطيني أمر غير وارد، مؤكداً أن البديل المطلوب هو اعادة بناء العلاقة مع الدولة الاسرائيلية باعتبارها دولة احتلال كولونيالي استيطاني ودولة ابارتهايد وتمييز عنصري والتعامل معها على اساس الندية والتبادلية والتحضير لفك ارتباط تدريجي على كل المستويات وصولا الى العصيان الوطني الشامل. وأضاف خالد في بيان امس" اذا واصلت اسرائيل خرقها للاتفاقيات الموقعة وادارة الظهر للقانون الدولي وتنكرها لقرارات الشرعية الدولية وتعميق الاحتلال فيجب أن ننتقل خطوة الى أمام لاعادة بناء العلاقة مع اسرائيل لترسو على أنها دولة احتلال ودولة تمييز وما يترتب على ذلك من ملاحقة ومحاسبة في المحافل الدولية على الوضعية التي وضعت نفسها فيها".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٤/٢١

٨. صيام: مهمة وفد فتح لن تشمل فتح حوارات جديدة بملف المصالحة بل تطبيق الاتفاقات السابقة

غزة– أحمد المصري: جدد أمين عام مجلس الوزراء، عبد السلام صيام، ترحيب الحكومة الفلسطينية، وحركة "حماس" بأعضاء لجنة المصالحة الخماسية الذي يصل لغزة للتباحث في ملفات المصالحة الوطنية.

وأشار صيام لـ"فلسطين أون لاين"، إلى أن حكومته رحبت بزيارة الوفد، وأنها ستعمل على تسهيل مهامه، مشيرًا إلى أن شخصيات من الوفد نقلت وجود معيقات إسرائيلية للسماح لبعض الأعضاء بالوصول للقطاع.

وعبر عن أمله في أن يتم تجاوز كافة العقبات الموجودة، والوصول إلى تحقيق الهدف المنشود المتمثل في التوافق على إنجاز ملف المصالحة، نافيًا في الوقت ذاته أن يكون من طرف حكومته أي إشكالية لوصول الوفد.

وأوضح صيام أن للوفد جدول أعمال سيقوم بها فور وصوله، ومن دون أيام محددة لمكوثه في القطاع، تتعلق في المقام الأساس بالبحث في آليات تنفيذ اتفاق المصالحة، الموقعة في القاهرة والدوحة. وأضاف أن الوفد لن تشمل مهمته فتح حوارات جديدة بملف المصالحة، مشددًا على أن الأمر سيتركز من قبل الجانبين على تطبيق الاتفاقات السابقة، عوضًا عن التباحث أيضًا حول المستجدات السياسية الحاصلة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٢٠

٩. خريشة يطالب عباس برفع الغطاء عن الهباش وإقالته فوراً

رام الله– محمد القيق: طالب حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني رئيس السلطة محمود عباس برفع الغطاء عن وزير الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة رام الله محمود الهباش وإقالته مباشرة من قبل رامي الحمد الله رئيس حكومة رام الله.

وقال خريشة في تصريح لـ"فلسطين أون لاين"، اليوم:" يجب على أبو مازن رفع الغطاء عن محمود الهباش وإقالته من مكانه فورا لأن تصريحه عن مساواة الدم الفلسطيني بالإسرائيلي والتصريحات المتوالية من الأخير أضرت كثيرا بالقضية الفلسطينية والمسجد الأقصى المبارك".

وأوضح خريشة أن حالة الغضب التي انطلقت في طولكرم جاءت رفضا لتلك السياسة التي يسير بها محمود الهباش والمتباعدة كليا عن ثوابت ومقاومة شعبنا الفلسطيني، وقال "أعتقد أن حالة الصمت في الفترة الماضية على تصريحات الهباش كسرت من خلال الشباب الفلسطيني وطالبوا برفع الغطاء عنه ومطالبة رامي الحمد الله بفصله وتقديم اعتذار للشعب الفلسطيني وكلها دلائل على وعي وعمق الفكر لدى المواطن".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٢٠

١٠. أجهزة أمن السلطة تعيد قطعة سلاح لضابط إسرائيلي فقدها أثناء عملية اعتقال لفلسطيني من الضفة

كشفت القناة الإسرائيلية الثانية إن الأجهزة الأمنية الفلسطينية أعادت للجيش الإسرائيلي قطعة سلاح لضابط إسرائيلي فقدها أثناء عملية اعتقال لفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة خلال الليلة الماضية.

وقالت القناة العبرية مساء الأحد إن أجهزة أمن السلطة سلمت اليوم قطعة سلاح الضباط الإسرائيلي بعد فقدها في عملية الاعتقال أمس، فيما لم تذكر أيا من التفاصيل حول الحادثة.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/٤/٢٠

١١. الهباش: الظواهري مردود الشهادة ولا يمثل الإسلام والجهاد

غزة: وصف وزير الأوقاف الفلسطيني محمود الهباش زعيم تنظيم "القاعدة الدولي" أيمن الظواهري بأنه "مردود الشهادة" ولا يمثل الإسلام والجهاد، للرد على انتقادات الأخير للرئيس محمود عباس في تسجيله الصوتي الأخير، حين قال إنه "رجل خائن وبائع لفلسطين".

ومن خلال تصريح صحافي قال وزير الأوقاف الفلسطيني إن الظواهري 'لا يمثل الإسلام'، وزاد في انتقاده بسبب هجومه في تسجيله الصوتي الأخير على الرئيس عباس بأنه "ليس ممن يؤخذ عنهم العلم الشرعي، عدا عن كونه مردود الشهادة ولا يعتد به ولا بأقواله'.

الهباش قال أيضا إن الظواهري 'لا يمثل الجهاد في سبيل الله، وإنما يسيء لهذا المفهوم الذي يعتبر ذروة سنام الإسلام'، مضيفا وهو ينتقد الرجل 'فشق صف المسلمين والطعن في أعراضهم لا يمكن أن يكون ديناً ولا جهاداً بل يخدم مصالح أعداء الأمة ويزيدها ضعفاً في مواجهة أعدائها'.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٢١

١٢. البردويل: لا قيمة للمجلس الوطني ولا لقراراته في ظل الانقسام

غزة (فلسطين): قلل القيادي في حركة حماس صلاح البردويل من أهمية الرهان على الدورة المقبلة للمجلس الوطني المرتقبة، السبت المقبل في رام الله تحت عنوان "دورة الأسرى وإنهاء الانقسام"، وأكد أنها دورة من دون أي قيمة في ظل الانقسام.

ونفى البردويل في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" أن تكون حماس جزءا من اجتماعات المجلس الوطني السبت المقبل، وقال: "المجلس الوطني انتهت صلاحيته منذ أكثر من عقدين من الزمن، ولا يعرف أحد الآن عدد أعضائه ولا سجلات المتوفين منهم والأحياء، وهو، أي المجلس، ليس إلا

وسيلة يتم استعمالها لتمرير سياسات محمود عباس ليس إلا. أما حماس فهي ليست جزءا منه، لأنها ليست جزءا من منظمة التحرير الفلسطينية".

وأضاف: "الدورة المقبلة للمجلس التي تم الإعلان عنها ليست إلا مضيعة للوقت وهروب من استحقاقات المصالحة الحقيقية، وهذا المجلس لا قيمة له إطلاقا ولا لقراراته في ظل الانقسام".

وأكد البردويل المصالحة الحقيقية تتطلب إعادة صياغة المنظمة لتصبح ممثلة للكل الفلسطيني وتنفيذ اتفاقيات المصالحة رزمة كاملة.

على صعيد آخر جدد البردويل ترحيب حماس بوفد السلطة للمصالحة الذي يعتزم زيارة غزة وسط الاسبوع الجاري، وقال: "نحن رحبنا بوفد السلطة للمصالحة، ونرحب بالوحدة وإنهاء الانقسام، لكن القضية ليست في مجيء الوفد من عدمه، وإنما عما إذا كانت لدى السلطة الإرادة لانجاز المصالحة بما في ذلك الحكومة والانتخابات والمنظمة والمصالحة المجتمعية والأمن"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٢٠

١٣. رزقة: أبو مرزوق يتوجه إلى غزة للمشاركة في مباحثات المصالحة

غزة: أكد الدكتور يوسف رزقة، المستشار السياسي لرئيس الوزراء إسماعيل هنية، وجود موافقة مصرية على وصول عضو المكتب السياسي لحركة حماس، الدكتور موسى أبو مرزوق، إلى غزة للمشاركة في مباحثات المصالحة مع الوفد الفصائلي الخماسي.

وقال رزقة في تصريح خاص لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": "نؤكد وجود موافقة مصرية على مشاركة الدكتور أبو مرزوق في مباحثات المصالحة بغزة". وأضاف "ما لم يحدث أي عائق؛ فالأمر باتجاه وصول الدكتور أبو مرزوق فعلاً إلى قطاع غزة"، لافتاً النظر إلى توقع وصوله غدا الاثنين أو الثلاثاء المقبل. وأكد أن الحديث يدور عن زيارة وليس إقامة، في غزة، معتبراً الموافقة المصرية موقفا إيجابيا.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٤/٢٠

١٤. حسام خضر: عزام الأحمد لا يصلح لإنجاز المصالحة

غزة: قال القيادي في حركة فتح حسام خضر: "إن عزام الأحمد مسؤول ملف المصالحة في فتح لم يعد الرجل الذي يصلح لإنجاز هذا الملف". وأرجع خضر أسباب عدم صلاحية الأحمد لملف المصالحة إلى أنه فقد جزءا كبيرا من مصداقيته منذ استلامه للملف وحتى الآن.

وأضاف خضر، خلال برنامج "الميدان" عبر راديو الرسالة الذي يبث عبر الإنترنت من غزة أمس الأحد، أن المصالحة تواجهها الكثير من العقبات على الأرض، لعل أبرزها إعلان الأحمد أن الهدف الرئيسي من المصالحة هو التوقيع على التفاهمات السابقة وليس التفاوض. وتابع "حماس وفتح خطان سياسيان متعارضان، الأول خط ينتهج المقاومة، والثاني خط لا يرى إلا المفاوضات كحل وحيد". وأكد أن تصريحات الأحمد في كثير من المنعطفات أفقدته مصداقيته وأهليته للحديث في ملف المصالحة، متمنيًا أن يتم الاتفاق على برنامج وطني بالحد الأدنى وهو إعادة الوحدة السياسية والجغرافية من سلطة أوسلو، وهي سلطة الحكم الذاتي.

وشكك خضر في إمكانية تغيير الأحمد من مسؤوليته عن ملف المصالحة، لافتًا إلى أنه جرى توزيع الملفات على قيادة فتح المؤتمر السادس الذي عقدته الحركة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/٤/٢١

١٥. انفجار عبوة ناسفة بقوة إسرائيلية على الحدود مع قطاع غزة

عرب ٤٨، والوكالات: ذكرت القناة "العاشرة" في التلفزيون الإسرائيلي، أن عبوة ناسفة انفجرت مساء اليوم الأحد، بقوة لجيش الاحتلال بينما كانت تسير على الحدود مع جنوب قطاع غزة ضمن أنشطة عسكرية روتينية. وحسب القناة، لم يسفر انفجار العبوة عن وقوع أضرار أو إصابات في صفوف الجنود الإسرائيليين.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٤/٢٠

١٦. "فلسطين أون لاين": حركة فتح بطولكرم ترفض زيارة الهباش كونه "غير مرغوب به"

طولكرم – عبد الحميد مصطفى: اعترضت حركة فتح في محافظة طولكرم على زيارة مقررة لوزير الأوقاف والشؤون الدينية في الحكومة في رام الله محمود الهباش، يوم الأحد ٤/٢٠، لافتتاح مسجد حفصة جنوب المدينة.

وعلم "فلسطين أون لاين" أن حركة فتح أبلغت دائرة أوقاف طولكرم عدم موافقتها على زيارة الهباش للمدينة، مضيفة أن "الهباش شخص غير مرغوب به"، فيما شهدت المدينة وقفة احتجاجية ضد الأخير. وأعلن العاملون في قاعة "سرايا شيرين" (المكان المخصص للحفل) الإضراب عن العمل بدواعٍ سياسية. ورفضت عائلات الشهداء والأسرى حضور الهباش ضمن حفل تكريمهم، مهددين بمقابلته بالأحذية في حال حضوره لمدينة طولكرم.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٢٠

١٧. كتائب القسام: استشهاد أحد عناصرنا "أثناء الإعداد والتدريب" في رفح

غزة: أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس استشهاد أحد عناصرها، الليلة، في رفح جنوب قطاع غزة. وقالت الكتائب، في بيان وصل وكالة صفا، إن الشهيد هو أشرف سمير نصار (٢٢ عاما) من رفح، مشيرة إلى أنه استشهد "أثناء الإعداد والتدريب وبعد مشوار جهادي عظيم ومشرّف، وبعد عمل دؤوب وجهاد وتضحية، نحسبه شهيداً ولا نزكي على الله أحداً".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٠١٤/٤/٢١

١٨. فتح: الاحتلال يتحمّل مسؤولية سعيه لتحويل الصراع من سياسي إلى ديني

رام الله (فلسطين): دعت حركة فتح الأمة العربية والإسلامية إلى تحمل مسؤولياتها وحماية المسجد الأقصى المبارك من المخططات الإسرائيلية التي تهدف لفرض السيطرة الكاملة عليه.

وقال المتحدث باسم الحركة أحمد عساف في تصريح صحفي "إن الهجمة الممنهجة والمتصاعدة التي يتعرض لها المسجد الأقصى من رموز الاحتلال ومستوطنيه برعاية ومشاركة حكومة نتنياهو، تتطلب تحركًا عربيًا وإسلاميًا فاعلا وعلى كل المستويات، وذلك من خلال دعم أهالي القدس المرابطين في المسجد الأقصى المبارك، أو التحرك مع كل الجهات الدولية للجم إسرائيل وإلزامها بوقف الانتهاكات الخطيرة التي يتعرض لها الأقصى".

وأضاف "إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تتحمل المسؤولية الكاملة عما يجري في المسجد الأقصى والقدس من انتهاك للمقدسات الإسلامية والمسيحية، وهي وحدها من يتحمل تبعات ما تقوم به من أفعال وسعيها لتحويل الصراع من سياسي إلى ديني"، كما قال.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٢٠

١٩. الاحتلال يدعي اعتقال "خلية" فلسطينية شمال رام الله

الناصرة (فلسطين): ادعت قوات الاحتلال الإسرائيلي أن جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الشاباك) قام مؤخراً باعتقال خلية فلسطينية متخصصة بمهاجمة مركبات المستوطنين اليهود بالحجارة في شمال مدينة رام الله، الواقعة وسط الضفة الغربية.

وقالت مصادر إعلامية عبرية أن الاحتلال اعتقل أفراد خلية فلسطينية مكونة من ثلاثة شبان اعتادوا رشق الحجارة على مركبات المستوطنين المارة بالقرب من بلدة ترمسعيا على الشارع الرئيسي الواصل بين مدينتي رام الله ونابلس، شمال رام الله، مشيرة إلى أن "الخلية مطلوبة منذ أشهر".

وفي سياق متصل؛ أفادت مصادر محلية من بلدة ترمسعيا أن قوات الاحتلال اعتقلت كلاً من الشبان: محمد وليد، معاذ زياد جبارة، وقصي أكرم ساطي، بعد اقتحامها للبلدة في ساعة متأخرة من مساء أمس السبت [أول أمس] (٤/١٩).

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٢٠

٢٠. ليبرمان يقترح مجدداً فصل "أم الفحم" ويهاجم فلسطينيي ٤٨.. ونفاع يؤكد على رفض المقترح

كرر وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيجدور ليبرمان، دعوته إلى ضم أم الفحم إلى الدولة الفلسطينية العتيدة في أي اتفاق مستقبلي، جاءت أقوال ليبرمان، التي وردت في صفحته على الفيسبوك، لدى تعليقه على عملية الاعتداء على مسجد عراق الشباب في المدينة الذي نفذته عصابة "تدفيع الثمن".

ورغم ادانته للاعتداء الا ان انتهز الفرصة التحريض على أهالي أم الفحم قائلاً: سنعمل على أن يجدوا أنفسهم، في أي اتفاق مع الفلسطينيين، في المكان الذي ينتمون له.

ولم يفوت ليبرمان فرصة التحريض على القيادات العربية مثل الشيخ رائد صلاح والنائب جمال زحالقة الذين وصفهم بالطابور الخامس الذي يهدف للقضاء على "دولة إسرائيل" التي يعيشون بها.

وفي أول رد فعل على تصريحات ليبرمان قال محمد نفّاع، الأمين العام للحزب الشيوعي، إن هذه التصريحات العنصرية جزءاً من سياسة الترانسفير السياسي والجغرافي ضد الجماهير العربية.

وأضاف: "نعتزّ بأننا جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني، وفي نفس الوقت فنحن مواطنون في وطننا، ونرى في مواطنتنا حقاً مترتباً على انتمائنا لأرض آبائنا وأجدادنا، وليس منّة من دولة إسرائيل ولا من المهاجر الجديد ليبرمان وأمثاله من الطارئين المارقين".

وأكد نفاع رفض كافة مشاريع التبادل السكّاني جملة وتفصيلاً، فلا يمكن موازاة أهل البلاد الأصليين المتجذّرين في الجليل والمثلث والنقب والساحل، بالمستوطنين لصوص الأرض. ولن يكون ثمة حل عادل دون استئصال الأورام الاستيطانية.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٤/٢٠

٢١. بينيت: إذا أراد عباس حلّ السلطة والذهاب فلن نمسك به

قال رئيس حزب البيت اليهودي وزير الاقتصاد الإسرائيلي نفتالي بينت، يوم الأحد، أنه لا أحد سيتشبث برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إذا أراد حل السلطة والذهاب الى البيت.

وقال بينيت، رداً على تهديدات عباس الأخيرة بحل السلطة: "أبو مازن يشجع الإرهاب وهو على رأس السلطة ثم يأتي بعدها ليهدد بحلها". وأشار بينيت، في تصريحات نقلها موقع "معاريف"، مع

هكذا تصريحات لا مكان للتمنيات، مكرراً، وإذا أراد أبو مازن الذهاب فلن نمسك به، فـ"شعب إسرائيل"، على حد تعبيره، "لا يدير المفاوضات والمسدس مصوب الى رأسه"، كما قال.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٤/٢٠

٢٢. غالؤون: حلّ السلطة الفلسطينية سيحول "إسرائيل" لدولة منبوذة ومعزولة

غزة – ترجمة خاصة: دعت رئيسة حزب ميرتس زهافا غالؤون، مساء يوم الأحد، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى أخذ تهديدات رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس المتعلقة بحل السلطة في حال فشلت المفاوضات، على محمل الجد.

وقالت غالؤون في تصريحات صحفية، إن من شأن مثل هذه الخطوة (حل السلطة الفلسطينية) إجبار "إسرائيل" للسيطرة على الأراضي وتحويلها إلى دولة منبوذة ومعزولة.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٤/٢٠

٢٣. اليسار الإسرائيلي يستبعد تسوية دائمة

صالح النعامي: حذر يوسي بيلين، الرئيس السابق لحركة ميرتس التي تمثل اليسار الإسرائيلي، من مخاطر محاولة التوصل لتسوية دائمة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، مشدداً على أن مثل هذه المحاولة ستنتهي إلى فشل ذريع وتدهور الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية.

وقال، في مقال نشرته صحيفة "إسرائيل اليوم" الجمعة، إن كل المؤشرات تدلل على أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لايزال يصر على محاولة التوصل لتسوية دائمة للصراع، وأن ممثلي السلطة الفلسطينية وإسرائيل سيستأنفون المفاوضات في وقت قريب. ودعا بيلين إلى فحص إمكانية التوصل لحل مؤقت، سواء عبر التوافق على إعلان دولة فلسطينية في حدود مؤقتة أو من خلال زيادة نفوذ السلطة الفلسطينية عبر منحها الصلاحيات الأمنية بمناطق الضفة الغربية التي تتمتع فيها حتى الآن بالصلاحيات المدنية فقط. وشدد على أنه في ظل الهوة السحيقة في مواقف الطرفين بشأن قضايا الصراع الرئيسية مثل القدس واللاجئين والحدود، فإن "أعمى فقط يمكنه أن يسعى لتسوية دائمة".

وفي السياق ذاته، قال معلق الشؤون العربية آفي يسخاروف إن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية معنية تماماً باستئناف المفاوضات مع "إسرائيل" لإدراكها أن تجميد المفاوضات قد يدفع إلى انفجار الأوضاع الأمنية بشكل قد يؤدي إلى تهديد بقاء السلطة الفلسطينية.

وأشار، في مقال له بصحيفة جيروزاليم بوست الجمعة، إلى أن القيادة الفلسطينية تدرك أن انهيار السلطة يخدم مصالح حركة حماس، زاعماً أن الأخيرة "تحاول إشعال الأرض في الضفة الغربية لتقليص فرص استئناف المفاوضات. وتبادر إلى افتعال مواجهات مع الشرطة الإسرائيلية في المسجد الأقصى بالتعاون مع الحركة الإسلامية بقيادة الشيخ رائد صلاح لتحقيق هذا الغرض".

واتهم يسخاروف السلطة الفلسطينية بـ"انفصام الشخصية لأنها تتبنى خطاباً إعلامياً متشدداً ضد إسرائيل في العلن، في الوقت الذي تبدي في الغرف المغلقة رغبة جارفة في استئناف المفاوضات مع إسرائيل".

وفي سياق متصل، حذر معلق الشؤون الاستخبارية رونين بريغمان من التداعيات الخطيرة لمواصلة احتلال "إسرائيل" الأراضي الفلسطينية. ودعا، في مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الجمعة، دوائر صنع القرار في تل أبيب إلى إدراك حقيقة أن الكثيرين في العالم باتوا يقارنون بين الاحتلال الإسرائيلي ونظام الفصل العنصري الذي كان سائداً في جنوب أفريقيا. وضرب بريغمان مثالاً اعتبر أنه يعكس طابع التحول في الموقف العالمي من "إسرائيل"، وأوضح أن أستراليا التي كانت أكثر دول العالم تعاطفاً مع "إسرائيل" أصبحت حالياً تتبنى سياسة تنتقد فيها السياسة الإسرائيلية. واعتبر أن الاحتلال يمثل "منتوجاً فاسداً" بحيث يتم التعامل مع "إسرائيل" في العالم بناءً على وجوده.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٤/٤/٢٠

٢٤. مصادر لـ"إذاعة الإسرائيلية": تل أبيب تجهز نفسها لمرحلة ما بعد عباس

ذكرت مصادر إسرائيلية رفيعة المستوى أن المستوى الأمني والسياسي في الدولة العبرية يعد خيارات متعددة لمرحلة ما بعد رئيس السلطة محمود عباس.

وقالت المصادر لإذاعة الاحتلال إن (تل أبيب) أجرت اتصالات واسعة مع دول إقليمية وغربية لمواجهة مخاطر حل السلطة الفلسطينية حال أقدم عباس على اتخاذ خطوات دراماتيكية في هذا الاتجاه وحتى لا تكون "إسرائيل" متفاجئة على المستوى الداخلي والإقليمي. وأضافت أن "تياراً كبيراً في الأجهزة الأمنية يحذر من خطورة إقدام عباس على تلك الخطوة التي من شأنها أن تغير وجه الشرق الاوسط فيما تدفع جهات اخرى باتجاه ترك عباس منصبه زاعمة وجود خيارات فلسطينية أخرى أكثر واقعية" على حد قوله.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٢٠

٢٥. "يديعوت": ماذا بعد "حلّ السلطة الفلسطينية"؟

ترجمة غسان حلاوة: نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الإسرائيلية مقالاً لناحوم بارنيع يستعرض الاحتمالات التي ستؤول إليها الأمور بعد حل السلطة الفلسطينية، والذي وصفه بأنه "الكرت الاخير". واعتبر بارنيع أن التهديد الفلسطيني بحل السلطة الفلسطينية سقط بكل ثقله على مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو واصفاً اياه بأنه "اللعب بالكرت الأخير الذي بأيدي السلطة". وقال الكاتب: سيترتب عليه (حل السلطة) حل الأجهزة الامنية الفلسطينية، وإلغاء جميع التعهدات والالتزامات التي قطعها الفلسطينيون على أنفسهم في إطار اتفاقيات أوسلو، وأن هذا القرار نابع من القناعة الفلسطينية أن الخاسر الأكبر سيكون من هذا القرار هي "إسرائيل" الذي يعتبر مثل هذا القرار بمثابة عقاب لها. واستعرض الكاتب التبعات التي ستترتب على حل السلطة.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٤/٢٠

٢٦. الجيش يطالب بشطب الضريبة عن أراضٍ فلسطينية يستغلها في التدريب

عكا أون لاين: طالبت وزارة الدفاع الإسرائيلية إلغاء ضريبة الأملاك على ١٦ مليون متر مربع من الأراضي الفلسطينية المأهولة بالسكان في المجلس الاقليمي "وادي عربة" سيطرت عليها بالقوة وحولتها الى مراكز تدريبات عسكرية.

وأوضح موقع "نيوز ١" العبري، يوم الأحد، أن وزارة الدفاع تقدمت بطلب من المحكمة الإسرائيلية القضائية في بئر السبع ينص على إلغاء قرار المجلس الإقليمي "وادي عربة" والذي يقضي بإلزام الوزارة بدفع ضريبة أملاك على أماكن تدريبها.

وقد صدر قرار من محكمة احتلالية بالسماح للجيش استغلال الاراضي بشكل مؤقت للقيام بأعمال تدريبية، وبالمقابل فرضت إدارة المجلس الإقليمي ضريبة على هذه الأماكن بقيمة ١٠ ملايين شيكل سنوياً منذ عام ٢٠٠٨.

وتطلب وزارة الدفاع من المحكمة أن تكون هي من يقرر فرض ضريبة أملاك وليس المجلس الإقليمي.

ونقل الموقع الإلكتروني عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الإسرائيلي قوله: إن "إلزام الوزارة بدفع ضريبة أملاك لأماكن مثل هذه يشكل عبئاً كبيراً عليها حيث يكلف الوزارة حوالي مليار شيكل سنوياً إذا طبق على بقية الأماكن المشابهة".

عكا أون لاين، ٢٠١٤/٤/٢٠

٢٧. غالؤون تنتقد تصريحات ليبرمان التي هاجم فيها آشتون

القدس المحتلة: هاجمت رئيسة حزب ميرتس الإسرائيلي، زهافا غالؤون، تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان التي انتقد فيها مفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، ووصفها بأنها لا تفقه مشاكل العالم، وقالت: "هذه المرة الثانية التي يسمح ليبرمان لنفسه بمهاجمة وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، ويبدي استعداده للتضحية بالعلاقات الديبلوماسية لإسرائيل مع أوروبا، من اجل خدمة أهدافه السياسية الضيقة. نحن نشارك الاتحاد الأوروبي ووزيرة الخارجية اشتون قلقهما بكل ما يتعلق بانهيار عملية التسوية".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/٤/٢١

٢٨. مئتان من دعاة السلام الإسرائيليين يزورون أم الفحم تضامناً واستنكاراً للاعتداء على مسجدها

عـ٤٨رب: اختتمت، عصر يوم الأحد، الزيارة التضامنية التي قام بها حوالي ٢٠٠ شخصية يهودية من دعاة السلام من الأكاديميين والمحاضرين الجامعيين والنشطاء التقدميين إلى مدينة أم الفحم، وتحديداً إلى حي عراق الشباب، متضامنين مع المدينة وأهلها ومستنكرين الاعتداء الآثم على مسجد أبي بكر الصديق في الحي فجر يوم الجمعة.

بعد ذلك انتقل الزوار إلى قاعة الاجتماعات في المسجد في لقاء خطابي، دعا فيه المتحدثون الحكومة الإسرائيلية ورئيسها إلى استنكار هذا الاعتداء، مؤكدين أن سكوتها وسكوت وزرائها هو بمثابة دعم للأفكار العنصرية المأفونة ضد المواطنين العرب كما شددوا على ضرورة اعتبار جماعة تاج مئير (تدفيع الثمن) جماعة ارهابية خارجة عن القانون، وفي الوقت نفسه العمل الجاد والسريع لضبط واعتقال ومحاكمة من يقفون وراء مثل هذه الاعتداءات على المساجد في الوسط العربي وفي الضفة الغربية.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٤/٢٠

٢٩. الجيش الإسرائيلي يبني قرية تدريب في الجولان

رام الله – عبد الرحيم الريماوي: كشفت صحيفة يديعوت احرونوت العبرية أمس أن الجيش الإسرائيلي يعمل على إقامة قرية للتدريب في الجولان تشبه قرى لبنانية في الجنوب. وتضم القرية نحو ٣٠٠ مبنى، من ضمنها مبان سكنية ومساجد ومقرات قيادة مفترضة لحزب الله ومبان عامة، وتأخذ بالحسبان التضاريس الطبيعية لقرى الجنوب اللبناني من تلال ومناطق خضراء. كما ستقام تحت القرية شبكة أنفاق، وتوضع في المباني رسوم لساكنين. ويتوقع أن تكتمل عملية البناء عام ٢٠١٧

حيث ستتيح للقوات من كافة التشكيلات العسكرية الإسرائيلية بما فيها الدبابات، إجراء تدريبات على احتلال القرية.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٤/٤/٢١

٣٠. هيئات مقدسية: فيغلين يقتحم "الأقصى" بحماية ٤٠٠ جندي.. والاحتلال يعتقل ويصيب العشرات

حيا نائب رئيس الحركة الإسلامية بالداخل الفلسطيني الشيخ كمال الخطيب صمود ورباط العشرات من المقدسيين وأهالي الداخل الفلسطيني، على مدار أسبوع كامل الذي أفشل الدعوات اليهودية لاقتحام الأقصى وتقديم القرابين فيه.

وأكد الخطيب أن رئيس الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي عن حزب الليكود موشيه فيجلين، فشل باقتحام الأقصى ولم يتمكن من السير فيه –كما كان يريد– وتم اخراجه بعد سيره مسافة قليلة، ولم يدخل اليوم إلا مذعورا بحماية مئات رجال الوحدات الخاصة بضع دقائق وبضع أمتار، وخرج فارا من المسجد.

من جهته قال مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني أن ٤٠٠ جندي من قوات الاحتلال اقتحموا الأقصى وهاجموا المصلين بالقنابل الصوتية، وغاز الفلفل، والأعيرة المطاطية، وخلال ذلك حاصروا الشبان بالمسجد القبلي وتعمدوا استهدافهم بالقنابل والرصاص، وحطموا زجاج المسجد بأعقاب البنادق وأطلقوا من خلالها الرصاص، مما ألحق اضرارا بسجاد المسجد.

أما على صعيد أحداث اليوم فقد أصيب العشرات من الفلسطينيين اليوم الأحد بكسور وجروح ورضوض، وأعتقل ٢٠ آخرين خلال مواجهات اندلعت في المسجد الأقصى والحارات الملاصقة، احتجاجا على الحصار الشامل الذي فرض على الأقصى.

وكانت قد فرضت القوات الاسرائيلية حصاراً شاملاً على المسجد الأقصى منذ صلاة الفجر، حيث منعت كافة المواطنين من دخوله وأبقت أبوابه مغلقة، وخلال ذلك اعتدت بالضرب المبرح بالهراوات والدفع، وقبل آذان الفجر بدقائق سمحت فقط لمن يزيد أعمارهم عن الـ٦٠ عاما من دخول الأقصى.

وعند ساعات الصباح الأولى، منع الاحتلال طلبة مصاطب العلم من الدخول الى المسجد.

واندلعت مواجهات عند باب حطة وباب الأسباط بين المواطنين والقوات الاسرائيلية التي تعمدت ضربهم بالهراوات ودفعتهم بالقوة من المكان، إضافة إلى رشهم بغاز الفلفل الحارق بصورة عشوائية دون استثناء الطالبات أو النساء والأطفال الصغار، كما القت القنابل الصوتية عليهم.

في حين اعتدت القوات الاسرائيلية على معظم الصحفيين خلال تغطيتهم للأحداث حول الأقصى، باستخدام غاز الفلفل والاعتداء عليهم بالضرب باستخدام الهراوات ودفعهم ومنعهم من التغطية، من

بينهم المصورين الصحفيين سعيد القاق ومحفوظ أبو ترك، كما منعتهم من الدخول لساحات الأقصى خلال الأحداث وبعدها.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، ٢٠١٤/٤/٢٠

٣١. هآرتس: المواجهات في "الأقصى" مؤشر لنضوج الظروف لجولة عنف جديدة محورها المسجد

عرب ٤٨: اعتبرت صحيفة "هآرتس" اصابة شرطيين إسرائيليين واعتقال ٢٤ مواطنا فلسطينيا خلال المواجهات التي وقعت، يوم الأحد، في الاقصى، اعتبرتها تعبيرا عن ارتفاع في سلم التوتر الآخذ بالتعاظم في الاسابيع الأخيرة. واعتبرت الصحيفة أن هذه المواجهات الأخيرة مؤشر لنضوج الظروف لجولة عنف جديدة محورها المسجد الأقصى، وأشارت الى أن تزايد حساسية الوضع في المكان الذي يجتذب، على حد قول الصحيفة، نشاطا متطرفا من الجانب الفلسطيني ومن الجانب الاسرائيلي، ويحتل مساحة متزايدة في حسابات أجهزة الأمن الاسرائيلية.

وفي التفاصيل أورد التحليل الذي كتبه المحلل العسكري في الصحيفة، عاموس هارئيل والصحفي نير حسون، ونشر مساء يوم الأحد على موقع الصحيفة الالكتروني، أورد ان منظمات دينية يهودية نجحت في الآونة الأخيرة بضك المزيد من أعضاء الكنيست من اليمين الاسرائيلي لنشاطها في محيط الاقصى بينما سلمت السلطة الفلسطينية من الجانب الاخر بتواجد منظمات محسوبة على حماس في الاقصى، مشيرة (هارتس) الى أن حماس ترى في الأقصى وبحق مخزونا لإشعال انتفاضة جديدة في القدس والضفة الغربية، في وقت تحافظ فيه بانضباط نسبي على وقف اطلاق نار مع اسرائيل على حدود قطاع غزة.

عرب ٤٨، ٢٠١٤/٤/٢٠

٣٢. "مجموعة العمل": استشهاد ستة فلسطينيين في سورية

قالت **القدس، القدس، ٢٠١٤/٤/٢٠**، من غزة، أن خمسة لاجئين فلسطينيين استشهدوا يوم السبت، جراء استمرار القصف والهجمات على مخيمات وتجمعات اللاجئين في سورية.

وأفادت (مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا) باستشهاد الشابين عبد الرحمن برو وإبراهيم طه وإصابة نحو ٧ آخرين جراء قصف تعرضت له عدة مناطق في مخيم اليرموك للاجئين جنوب دمشق، فيما استشهد ثالث يُدعى محمد مناد من سكان المخيم جراء تعرضه للقنص في منطقة المليحة في ريف دمشق. وأعلن في مخيم اليرموك أيضا عن استشهاد اللاجئ خالد عمار متأثرا بجروحه التي أصيب بها جراء تفجير سيارة مفخخة أمام مسجد بلال الحبشي في حي عكرمة

بحمص، أثناء خروج المصلين من صلاة الجمعة. واستشهد في مخيم درعا للاجئين جنوب سورية، الطفل أنس ترعاني (١١ عاما) جراء قصف بقذائف الهاون على حي الكاشف.

ونشرت **وكالة الصحافة الفلسطينية، (صفا)**، ٢٠١٤/٤/٢٠، من رفح، ان اللاجئ الفلسطيني نصر الله الأخرس من سكان رفح جنوبي قطاع غزة، استشهد جراء انفجار وقع أمام مسجد في مدينة حمص السورية. وقالت مصادر بالعائلة لـ مراسل "صفا" : إنّ "عبد الله قتل بعد وقوع انفجار (سيارة مفخخة) أمام مسجد بلال الحبشي بالمدينة أثناء خروجه من صلاة الجمعة أول أمس".

٣٣. تقرير: بناء ٧٤٨ وحدة استيطانية في الضفة والقدس منذ بداية ٢٠١٤

رام الله –"الأيام": قال مركز معلومات الجدار والاستيطان التابع لملف الجدار والاستيطان في السلطة الوطنية، إن حكومة الاحتلال نفذت منذ بداية العام الجاري، بناء ٧٤٨ وحدة استيطانية في مناطق مختلفة من القدس والضفة الغربية. وأشار المركز في تقرير له، أمس، إلى أن حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية خططت كذلك لبناء ٤٦٤٠ وحدة استيطانية جديدة، شملت كافة محافظات الضفة ومدينة القدس المحتلة، منذ بداية العام الجاري.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٤/٢١

٣٤. مئات المستوطنين المتطرفين يقتحمون المنطقة الشرقية من نابلس

رام الله: اقتحم مئات المستوطنين المتطرفين يوم الاحد المنطقة الشرقية من نابلس بحماية من الجيش الاسرائيلي الذي فرض اغلاقا تاما على الاحياء الشرقية من المدينة ومخيم بلاطة المجاور للمنطقة.

وذكرت مصادر فلسطينية ان "المستوطنين وصلوا الى ما يسمونه قبر يوسف في المنطقة الشرقية من نابلس بواسطة حافلات تحرسها قوات الاحتلال الاسرائيلي وشرعوا باقامة طقوسهم الخاصة بمناسبة الاعياد العبرية ذروة عيد الفصح اليهودي".

واضافت ان اشتباكات وقعت في محيط القبر بين سكان المنطقة وقوة الحماية الاسرائيلية وقد اطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع ما ادى الى اصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق.

الغد، عمان، ٢٠١٤/٤/٢١

٣٥. مستوطنون يهود يقطعون ١٠٠ شجرة زيتون غرب رام الله

رام الله: أفادت مصادر محلية فلسطينية وشهود عيان أن مستوطنين يهود قاموا بقطع عشرات أشجار الزيتون المثمرة من حقول زراعية لفلسطينيين غربي مدينة رام الله، الواقعة وسط الضفة الغربية.

وأوضحت المصادر والشهود لـ "قدس برس"، الأحد (٢٠/٤)، أن المستوطنين اليهود أقدموا على قطع مائة شجرة زيتون من أراض زراعة تابعة لقرية راس كركر، غرب رام الله، عقب دهم منطقة "عنير"، شمال القرية.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٢٠

٣٦. نادي الأسير: الاحتلال أصدر ١٤٢ أمرًا بالاعتقال الإداري بحق فلسطينيين منذ بداية ٢٠١٤

رام الله: أظهر تقرير نشره "نادي الأسير" الفلسطيني أن الاحتلال الإسرائيلي فرض خلال العام الحالي مائة واثنين وأربعين أمر اعتقال إداري بحق الأسرى. وأوضح النادي في تقريره الذي تلقت "قدس برس" نسخة عنه أن ١٤٢ أسيرًا صدر وجدد بحقهم أوامر إدارية خلال الشهور المنصرمة من أصل ١٨٦، لافتا النظر إلى أن ما يقارب ٥٠ أسيرًا آخر مأسورين نتيجة لإصدار أوامر إدارية جددت لمرات عديدة، ومعظم هؤلاء الأسرى يقضون في أسر الاحتلال منذ العام الماضي لفترات مختلفة.

قدس برس، ٢٠١٤/٤/٢٠

٣٧. فلسطينيان من غزة ينتجان وقودا من نفايات البلاستيك

غزة – (رويترز): ابتكر فلسطيني من سكان قطاع غزة وابنه الشاب وسيلة لتحويل نفايات البلاستيك المهملة الى وقود وهو من أكثر السلع –ان لم يكن أكثرها على الاطلاق– التي يحتاجها قطاع غزة. ويقول ابراهيم صبح وابنه محمود انهما –بعد تجارب استمرت شهورا– صنعا جهازا بسيطا يُحول نفايات البلاستيك المتوفرة بكثرة في غزة الى حالتها الأصلية السائلة. ويبين ابراهيم صبح ان تحويل نفايات البلاستيك الى وقود عملية بسيطة تحتاج الى فرن في غرفة خالية من الأوكسجين وان قطع البلاستيك الممزقة تتحلل في درجات حرارة عالية. وتذوب حبيبات البلاستيك في الأبخرة المستخدمة في التقطير والصقل وتتحول الى وقود. ويضيف محمود صبح (٢٨ عاما) إن طريقتهما تعيد تدوير كميات هائلة من نفايات البلاستيك مكومة في مخازن كبيرة في غزة وتوفر حلا بديلا لأزمة الوقود. واضاف ان والده كان يامل في البداية ان يجد وسيلة للابقاء على مولد الكهرباء الخاص بمنزل العائلة يعمل دون توقف. ويقول ابراهيم صبح وابنه ان الوقود الذي ينتجانه عبارة عن وقود ديزل حيوي كثيف وثقيل مشابه للديزل الرخيص المدعوم الذي اعتاد أهل غزة على استخدامه والذي يهرب من مصر عبر مئات من أنفاق التهريب بين غزة ومصر.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/٤/٢١

٣٨. "القطرية لإعادة الإعمار": ١٧٠ مليون دولار قيمة المشاريع المنفذة والجاري تنفيذها بقطاع غزة

حامد جاد: أعلن مدير المكتب الفني للجنة القطرية لإعادة إعمار غزة أحمد أبو راس أن اللجنة انتهت منذ مباشرتها للعمل في نهاية عام ٢٠١٢ وحتى الثلث الاول من العام الحالي نحو ٥٠ مشروعاً من بينهم مشاريع طرق داخلية، موضحاً أن كلفة المشاريع التي نفذتها والجاري تنفيذها في قطاع غزة تقدر بما يزيد على ١٧٠ مليون دولار من إجمالي المنحة القطرية البالغ قيمتها ٤٠٧ ملايين دولار.

وأشار أبو راس في حديث لـ"الأيام" عقب احتفال نظمته اللجنة، أول من أمس، بمناسبة تخريج ٢٩ مهندساً ومهندسة ممن شاركوا في برنامج تدريبي تمهيداً لاستيعابهم في مشاريع اللجنة إلى استمرارية العمل في جملة من المشاريع الاستراتيجية التي تنفذها شركات مقاولات محلية بتمويل من اللجنة ومنها تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع مدينة حمد السكنية التي انجز منها ما نسبته نحو ٣٠% إضافة الى مشروعي شارع صلاح الدين وشارع الرشيد.

الأيام، رام الله، ٢٠١٤/٤/٢١

٣٩. خبير اقتصادي: على السلطة الفلسطينية اتخاذ قرارات سريعة للتخلص من حالة الارتهان المالي

رام الله- فادي أبو سعدى: لا شك أن هاجس انقطاع رواتب الموظفين الحكوميين بسبب تهديد إسرائيل وإقرارها بحجز أموال الضرائب الفلسطينية، يؤرق كل الفلسطينيين، فالأمر غير مرتبط بهم وحدهم، فرواتبهم هي التي تحرك عجلة الاقتصاد الفلسطيني 'المنهك 'أصلاً، وبالتالي فإن الأراضي الفلسطينية برمتها ستكون تحت تأثير هذا القرار، الذي يعتبره الفلسطينيون قرصنة إسرائيلية، ولا مسمى ثانيا لها.

الموظفون الحكوميون يصل تعدادهم إلى مئتي ألف شخص، بين الموظفين فعلاً، والمتقاعدين العسكريين، والحالات الاجتماعية، مضاف عليهم رواتب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وبالتالي فهم من أكبر القطاعات في البلد.

وهذه ليست المرة الأولى التي قد تُحبس فيها أموال الضرائب الفلسطينية، لكن المشكلة تكمن في عدم إيجاد بديل حقيقي لتدفق الأموال على الحكومة الفلسطينية، لتسيير أمورها، فشبكة الأمان العربية التي أُقرت في أكثر من قمة عربية بمبلغ ١٠٠ مليون دولار شهرياً، لم تنفذ ولو مرة واحدة، الأمر الذي يصعب المهمة على أصحاب القرار.

ويرى المحلل السياسي هاني المصري مدير المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية –مسارات، في حديثه لـ'القدس العربي'، أن السلطة عليها اتخاذ قرارات سريعة للتخلص من حالة الإرتهان لهذه الأموال وغيرها، ولو على دفعات، فأموال الضرائب تشكل تقريباً ثلث الموازنة الفلسطينية، لكن كان بإمكان الحكومة اقتطاع ' مثلاً من ميزانية الأمن التي تصل إلى ٢٦% وتحويلها لصالح الزراعة أو الصناعة، ما يعني لصالح مشاريع إنتاجية متوسطة وصغيرة، توفر فرص عمل وتدر بعض الأموال على الحكومة.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٢١

٤٠. مصادر مصرية: القاهرة تسمح لأبو مرزوق بالدخول إلى غزة للمشاركة في جلسات المصالحة

عرب ٤٨ – وكالات: صرحت مصادر مصرية رفيعة المستوي أن الأمن القومي المصري سمح للقيادي في حركة حماس الدكتور موسي أبو مرزوق بالتوجه، اليوم الاثنين، إلى قطاع غزة للمشاركة في جلسات المصالحة الفلسطينية.

وسمحت القاهرة لأبو مرزوق بدخول غزة بصفته من وقع نيابة عن حركة حماس اتفاق المصالحة في القاهرة في الرابع من شهر مايو عام ٢٠١١.

وأضافت المصادر أن حركة فتح طالبت مصر بضرورة تواجد أبو مرزوق في قطاع غزة خلال خطوة إتمام المصالحة ومن المنتظر أن يتوجه أبو مرزوق إلي قطاع غزة اليوم الاثنين عبر معبر رفح البري للحاق بوفد حركة فتح الذي يتوجه الأربعاء إلى غزة عبر معبر بيت حانون.

عرب٤٨، ٢٠١٤/٤/٢١

٤١. نبيل فهمي يبحث مع عزام الأحمد التطورات الفلسطينية

(د ب أ): بحث وزير الخارجية المصري نبيل فهمي، أمس، مع أمين سر حركة فتح وعضو اللجنة المركزية للحركة، عزام الأحمد، تطورات القضية الفلسطينية في ضوء ما وصلت إليه الاتصالات الفلسطينية – الإسرائيلية بمُشاركة الولايات المُتحدة.

وقال المُتحدث باسم الوزارة إن الأحمد ذكر أنه جاء بتكليف من الرئيس الفلسطيني محمود عباس لوضع مصر في الصورة حول آخر ما وصلت إليه الاتصالات الفلسطينية– "الإسرائيلية" بالمُشاركة الأمريكية مع اقتراب الموعد المُستهدف للتواصل لاتفاق إطاري بحلول ٢٩ إبريل/ نيسان الحالي.

وأضاف المُتحدث أن الأحمد أكد تقدير القيادة الفلسطينية للدور المهم والنشيط الذي تقوم به مصر واستعادة عافيتها ومكانتها الإقليمية، منوهاً بتحركات الوزير فهمي المُستمرة لدعم القضية الفلسطينية رغم المشاغل المصرية الداخلية.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٤/٢١

٤٢. رئيس غرفة تجارة الأردن يدعو لتطوير حجم التبادل التجاري مع فلسطين

عمان: أكد رئيس غرفة تجارة الأردن نائل الكباريتي على عمق العلاقات الاقتصادية ما بين الأردن وجاره التوأم فلسطين، مشيرا إلى ارتباط البلدين بالعديد من الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون واتفاقيات التوأمة والتآخي على المستويين العام والخاص.

وقال الكباريتي أن الأردن بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني حريص على مساندة الشعب الفلسطيني بكل المحافل الدولية لنيل حقوقه المشروعة في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني، بالإضافة إلى توفير كل التسهيلات الممكنة لدعم الاقتصاد الفلسطيني لمواجهة الممارسات والعراقيل التي تفرضها دولة الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار الكباريتي في بيان صحفي إلى ضرورة ترجمة علاقات الأخوة التي تربط الشعبين الشقيقين إلى أدوات تسهم بتطوير حجم التبادل التجاري بينهما وتقوية علاقاتهما الاقتصادية، وإزالة المعوقات التي تواجهها، مشددا على ضرورة توفير كل السبل لدعم الاقتصاد الفلسطيني والنهوض به ودفعه إلى الأمام على كافة الأصعدة.

وقال الكباريتي ان عقد الاجتماعات الثنائية ما بين الجانبين باستمرار وبشكل دوري ومستمر يعمل على تعزيز العلاقات وكسر المعوقات التي تقف امام الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية بالحجم المطلوب وبحسب الطموح الذي يتوافر لدى الطرفين، مشيرا الى أن أرقام التبادل التجاري ما بين البلدين ما زالت دون الطموحات بسبب المعوقات التي تتسبب بها سلطات الاحتلال والعمل على إحلال البضائع الأردنية والعربية مكان مثيلاتها المستوردة للسوق الفلسطيني خاصة منتجات الاحتلال الإسرائيلي.

وأضاف الكباريتي أن الغرفة باعتبارها المظلة الأولى للقطاع التجاري حريصة على إدامة التواصل مع مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني بمختلف مكوناته وتعزيز ودعم قدرات وكفاءة الغرف التجارية والصناعية والزراعية في فلسطين لتتمكن من القيام بدورها في ظل الأوضاع غير الطبيعية التي تعيشها.

وأشار الكباريتي إلى أن غرفة تجارة الأردن تبذل جهودا كبيرة لزيادة حجم المبادلات التجارية وتسهيل عبور المنتجات الفلسطينية إلى الأسواق الخارجية عبر البوابة الأردنية التي تعتبر البوابة الأوسع لفلسطين على الدول العربية ودول العالم الأخرى.

وأشار الكباريتي إلى أن حجم التبادل التجاري ما بين البلدين يميل لمصلحة الأردن حيث ارتفعت الصادرات الأردنية من ٧٣ مليون دينار في العام ٢٠١٢ الى ٧٨ مليون دينار في العام ٢٠١٣ وانخفضت الصادرات الأردنية من فلسطين من ٥١ مليون دينار في العام ٢٠١٢ الى ٤٩ مليون دينار العام الماضي.

وقال الكباريتي ان اهم الصادرات الأردنية الى فلسطين تتكون من مصنوعات بلاستيكية وتمر طازج بزر بطيخ ومصنوعات سكرية ومياه معدنية ورنيش ودهانات وسجاد ونسيج والآلات كهربائية وأثاث وغيرها، وأما المستوردات من فلسطين فهي عبارة عن اسمنت وحجارة وعسل طبيعي وبصل زراعة وعصائر وصابون وحديد.

وأشار الى استعداد الغرفة إلى تقديم كل التسهيلات الممكنة للجانب الفلسطيني وتقديم الخدمات والخبرات والمشورة الفنية والتدريب لكوادر الغرف الفلسطينية، ولأصحاب الأعمال والمستثمرين الفلسطينيين.

الدستور، عمّان، ٢٠١٤/٤/٢١

٤٣. طاهر المصري يتحدث في "سياسي يتذكر".. عن نكبة فلسطين واللاجئين

عمان– محمد خير الرواشدة: قال رئيس الوزراء الأردني الأسبق طاهر المصري في حوار مع جريدة الغد في حلقات "سياسي يتذكر": "ولدت في نابلس العام ١٩٤٢، كأكبر الأبناء والبنات لوالدي نشأت، رحمه الله. ما ميز السنة التي ولدت فيها بأنها كانت استمرارا لمسلسل تداعيات هجرة اليهود إلى فلسطين. فقد كشفت الأيام المتتالية عن تفاصيل حالة عدم الاستقرار، التي ستعيشها نابلس وفلسطين والمنطقة. لكن ما عرفته لاحقا هو أن مطلع أربعينيات القرن الماضي كان يشي بنهاية ذات العقد، الذي تسبب بنكبة الشعب الفلسطيني، والتي ما نزال نعيش آثارها حتى يومنا هذا".

وقال المصري: "كنت طفلا، عندما حصلت نكبة فلسطين ١٩٤٨، لم يتجاوز الخمسة أعوام. وأتذكر أعداد اللاجئين الكبيرة، ممن تدفقوا من مدن وقرى فلسطين إلى الضفة الغربية؛ كانت أعدادا كبيرة جدا، وملأت هذه الأعداد المدارس والمساجد. لم أكن أعرف، وأنا في ذلك العمر، ما الذي يحصل. لكن كنت أتابع كيف أن هذا العدد الكبير ملأ الدنيا، وكيف كان اللاجئون يعيشون في ظروف

صعبة. اقل ما يمكن قوله فيها، هي أنها ظروف تشريد ولجوء صعبة، ولم يكن لاحد من اللاجئين ان يحتاط لتلك النكبة، وأن يأخذ معه ما يعينه على هذه الهجرة القسرية".

وأضاف: "بعد عام، أو خلال ١٥ أيار (مايو) من العام ١٩٤٨ بدأ اللاجئون يسكنون مخيمات بعيدة عن المدينة القديمة، واختاروا لأنفسهم نمط حياة، يتماشى مع الظرف الجديد لهم، والذي كانوا يتوقعون أنه لن يطول. لذلك لم تكن هناك مظاهر استقرار في تلك المخيمات".

وحول سبب اختيار اللاجئين لأنفسهم نمط حياة مختلفا، قال المصري: "هذا عائد لطبيعة الاختلاف الثقافي بين أهل الساحل وأهل الجبل، وهو اختلاف سببه اشتباك أهل الساحل بالثقافات المتعددة، فهم معبر بحري، وبالتالي نمط حركة النقل يأتي بكل العالم إليهم، ومن هنا، قد يكون لهم رأي آخر في نمط معيشتهم في مدنهم، أما أهل الجبل، فهم محافظون ومتمسكون أكثر بالعادات والتقاليد، الموروثة عن الآباء والأجداد".

وأضاف: "ثم إن هناك سببا آخر، لعله يعود لطبيعة الظرف، فقد كان هؤلاء اللاجئون يعيشون حياة مستقرة ومزدهرة في مدنهم وقراهم، وفجأة وجدوا أنفسهم مشردين، بدون مأوى، وفي ظروف اقتصادية غاية في الصعوبة. التشرد حرمهم من الحياة المستقرة، واضطرهم لأن يخطوا لأنفسهم نمطا جديدا من الحياة، لأن تراثهم وأملاكهم بات وراءهم، وصراع البقاء، الذي يعيشونه، ومواجهة التحديات؛ كل هذه العوامل هي التي حددت لهم طريق الحياة".

"إلى جانب كل ذلك، فهم اختبروا الصراع الصهيوني مبكرا، ويفصلنا عنهم (في الضفة الغربية) نحو ٤٥ كلم، فهم تعرفوا على مظاهر الاحتلال قبلنا، عبر وجود "الكبانيات" التي يسكنها يهود، لذلك يمكن القول بأنهم تقدموا عنا مدنيا، أو أن هناك تفاوتا لصالحهم، أو قد أراه لصالحهم".

وقال المصري: "أنا درست في كلية النجاح من الصف الثاني، وحتى إنهاء مرحلة الثانوية العامة. كان للمعلمين أثر مباشر في تحفيز وعينا السياسي، لكن الأثر الأكبر لتكوين شخصياتنا، كان طبيعة الأحداث منذ النكبة وحتى لحظة سفري للدراسة في الولايات المتحدة الأميركية مطلع ستينيات القرن الماضي".

وأضاف: "كان للمد القومي في الخمسينيات، وبروز نجم الزعيم المصري جمال عبد الناصر، وطبيعة الأحداث التي تدور على أرض فلسطين ذلك العقد، وحركة الانقلابات العسكرية الدائرة في العالم العربي، أثر في صياغة شخصياتنا. كما تأثرنا بمواقف المعلمين، أمثال الاستاذ محمد العمد، وشاكر ابو حجلة، وقصي هاشم، والشيخ أسعد شرف. فضلا عن أنني من عائلة سياسية، انخرطت بالعمل العام مبكرا، وكان لوالدي وأعمامي نشاطات مختلفة على هذا الصعيد. لعل بقائي بالقرب من

كل هذه الأحداث، أثر في وعيي المبكر كثيرا، بل كنت أحيانا اتعاطى مع هذه الهموم بانفعال بالغ وتأثر شديد".

وقال: "لقد صاغت تلك الأحداث وجداني وطبعت شخصيتي بهوية فلسطينية عربية قومية. فلم أكن أقل انفعالا تجاه أي قضية عربية من انفعالي تجاه أي تطور يجري على أرض فلسطين.

استقينا التربية السياسية والوطنية من تلك الفترة، التي كانت مُشبعة بالهموم والحروب، وحالات عدم الاستقرار. كما أن المد القومي كان يأسر، بلغته ومواقفه وشعاراته، قلوب الشباب اليافع".

وختم المصري: "لقد خفت من ضعف قدرتي، وقتها، على التوفيق بين كل هذه الهموم، بذات التركيز والقدرة على المتابعة، لكني سعيت لأمزج بين أن أعيش هم من اقتُلع من أرضه؛ وأعيش جبروت الصامد على أرضه، وهو أمر لم يكن سهلا عليّ أبدا، بل وتسبب لي بحالة نفسية مركبة، نتيجة التعايش مع تلك الظروف في مقتبل العمر، ففي ذلك السن تحديدا يتشرب الإنسان المعرفة، وتستقر في قلبه، وقد كانت المعرفة والعلم في تلك المرحلة كلها هم فلسطين وهموم العرب".

الغد، عمّان، ٢٠١٤/٤/٢٠

٤٤. قافلة تضامنية تضم نشطاء عرباً تصل قطاع غزة

الجزيرة – وكالات: وصلت إلى غزة عبر معبر رفح الحدودي مع مصر اليوم الأحد قافلة تضامنية تضم نشطاء عربا وترافقهم مساعدات للقطاع المحاصر، في وقت يفتح فيه المعبر بشكل محدود لدخول معتمرين وعالقين فقط.

وأكد المتحدث باسم القافلة أن السلطات المصرية وافقت على دخولهم إلى غزة.

ويُعد هذا الوفد المكون من قرابة ثلاثين ناشطا هو الأكبر الذي يدخل غزة عبر معبر رفح منذ انقلاب العسكر في الثالث من يوليو/ تموز الماضي على الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي.

وقال مراسل الجزيرة في غزة تامر المسحال إن أغلبية المشاركين بالوفد من المغرب العربي ومن الجزائر تحديدا، لافتا إلى أن الزيارة تأتي في سياق قوافل أميال من الابتسامات لكسر حصار غزة.

وأشار إلى أن الوفد سيلتقي خلال الأيام الثلاثة التي سيقضيها في غزة رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية وعددا من الشخصيات الأخرى، كما أنه سيشارك في فعاليات أخرى.

وبالتزامن مع السماح للوفد بالعبور، فتحت السلطات المصرية معبر رفح بشكل محدود لسفر معتمرين من غزة وعودة عالقين بعد إغلاقه بشكل كامل خلال الأسبوعين الأخيرين.

الجزيرة.نت، الدوحة، ٢٠١٤/٤/٢٠

٤٥. دعوات لمساءلة وزير السياحة التونسي بعد دخول سياح إسرائيليين لتونس

تونس – حسن سلمان: أثار دخول عدد من السياح الإسرائيليين إلى تونس في إطار موسم "الغريبة" جدلا كبيرا في البلاد، حيث طالب عدد من النواب في المجلس التأسيسي بمساءلة وزيرة السياحة والوزير المكلف بالأمن في وزارة الداخلية، فيما انتقد رئيس كنيس الغريبة الدعوات المستمرة لتجريم التطبيع مع إسرائيل.

وكانت مصادر إعلامية أشارت مؤخرا إلى دخول حوالي ٦٠ سائحا إسرائيليا إلى تونس عبر ميناء "حلق الوادي" في العاصمة بهدف زيارة كنيس "الغريبة" في جزيرة "جربة" (جنوب شرق) ضمن موسم "الحج" الذي يفترض أن يبدأ هذا العام في ١٣ أيار/ مايو القادم.

واستنكر حوالي ٧٠ نائبا في المجلس التأسيسي (البرلمان) هذا الأمر، وطالبوا بمساءلة وزير السياحة آمال كربول والوزير المكلف بالأمن في وزارة الداخلية رضا صفر، بينما دعا آخرون لسحب الثقة من الوزيرين.

ويأتي هذا الأمر بعد شهر من منع دخول عدد من السياح الإسرائيليين إلى تونس، وهو ما أدى لإلغاء عدد من الشركات السياحية الدولية رحلاتها إلى البلاد، فيما أكدت وزيرة السياحة التونسية لاحقا أن قرار المنع كان بسبب عدم امتلاك السياح الإسرائيليين لتأشيرات دخول، مشيرة إلى أن تونس مستعدة لاستقبال السياح من جميع أنحاء العالم بغض النظر عن جنسيتهم ودينهم.

وتستعد تونس لاستقبال حوالي ٢٠٠٠ سائح يهودي من جميع أنحاء العالم، يفترض أن يزوروا البلاد في إطار موسم 'الغريبة' بجزيرة "جربة" بين ١٣ و١٩ أيار/مايو، وفق ما يؤكد رئيس كنيس الغريبة بيريز الطرابلسي. ويضيف الطرابلسي لـ"القدس العربي": "عدد الزوار قل كثيرا بعد الثورة، لكنه عاد للانتعاش بشكل بطيء مؤخرا، ولا أعتقد أن تؤثر الأحداث الأخيرة كثيرا على موسم الحج هذا العام".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٢١

٤٦. الفنانة التركية بيرين سات تزور فلسطين وتشارك في أسبوع الموضة برام الله

اسطنبول – إسماعيل جمال: أعلنت الفنانة التركية الشهيرة "بيرين سات"، رسمياً مشاركتها في أسبوع الموضة الفلسطيني والمقرر إقامته بداية أيار/ مايو المقبل في مدينة رام الله الفلسطينية.

وستحل "بيرين سات" ضيفة شرف على أسبوع الموضة الفلسطيني الذي تقيمه شركة موديلشيز للعام الثاني على التوالي في رام الله، العاصمة الثقافية لفلسطين، حيث شاركت "بيرين" في عدد كبير من عروض الأزياء حول العالم.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/٤/٢١

٤٧. قطر تنشر "أدب السجون" للأسرى الفلسطينيين

الدوحة – طه عبد الرحمن: أعلن سعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الثقافة والفنون والتراث، عن مشروع تعده الوزارة حاليا لنشر أدب السجون، والذي أبدعه الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقال سعادته خلال إطلاقه لأوبريت "أبواب القدس"، الذي أقيم برعايته على مسرح قطر الوطني، إن إنتاج مثل هذه الأعمال يؤكد أن "الدوحة لا تعرف المستحيل، وخاصة عندما يتعلق الهدف بفلسطين والقدس، ليصبح الشعر الفلسطيني في متناول الجميع من خلال الدوحة، كما هو الحال عندما نعمل دائما ليكون الشعر العربي في متناول الجميع".

وتابع سعادته: إن هذه الفكرة جاءت أثناء زيارة الشيخ رائد صلاح، رئيس الحركة الإسلامية في فلسطين ٤٨، لدولة قطر مؤخرا، وحديثه عن منشورات الوزارة ونشر العديد من الأعمال الإبداعية، وأن هناك العديد من الأعمال الأدبية التي كتبها أصحابها في السجون، في إشارة إلى ابد عات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٤/٤/٢١

٤٨. الأمم المتحدة تحذر من كارثة إنسانية في مخيم اليرموك

بيروت – نذير رضا: جددت الأمم المتحدة تحذيراتها من كارثة إنسانية في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، الواقع جنوب العاصمة السورية دمشق، مع تعذر إيصال المواد الغذائية إليه منذ عشرة أيام، في حين تحدثت تقارير عن ٣٠ حالة وفاة جوعا داخل المخيم في الآونة الأخيرة.

وأعلن ناشطون سوريون أمس ارتفاع أعداد المدنيين الذين قضوا جوعا في مخيم اليرموك إلى مائة شخص، منذ إطباق الحصار عليه قبل عام، بموازاة تحذير الأمم المتحدة من كارثة إنسانية. وقالت وكالة الأونروا التابعة للأمم المتحدة إن أكثر من ٢٠ ألف مدني يواجهون خطرا محدقا بالموت جوعا، وذلك بعد انهيار اتفاق هش بين أطراف النزاع السوري على السماح بإدخال الطعام. ومنذ عشرة أيام، لم تدخل أي إمدادات من الطعام إلى المخيم الذي تفرض عليه القوات الحكومية حصارا.

نقلت صحيفة "الإندبندنت" البريطانية عن كريس غونيس، المسؤول بالوكالة، قوله إنه "حتى قبل هذا، كانت هناك تقارير عن حالات وفاة من الجوع، وأمهات يطعمن أبناءهن حشائش وتوابل التقطت من الطريق". وأضاف غونيس أن "الوضع في اليرموك كان بائسا بالفعل. والآن أصبح أكثر من بائس".

وقال ناشطو المعارضة إن الحصار "لا يقتصر على اليرموك"، إذ يطال المناطق المحيطة به، وأهمها منطقة الحجر الأسود المحاذية، مشيرين إلى أن المحاصرين جنوب دمشق "يقارب عددهم خمسين ألف مدني".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٤/٤/٢١

٤٩. الرّد بإلغاء اتفاقية أوسلو

د . فايز رشيد

بدايةً من الضروري التوضيح، بأن مباحثات السلطة الفلسطينية مع الجانب الصهيوني لم تنقطع حتى اللحظة، فصائب عريقات يتفاوض مع تسيبي ليفني في لقاءات ثلاثية برعاية المندوب الأمريكي الصهيوني مارتن إنديك، أو في لقاءات ثنائية بين الجانبين الفلسطيني و"الإسرائيلي"! ذلك يعني وفق ما يقول البعض من المراقبين إن تهديدات الرئيس عباس بقطع المفاوضات ليست أكثر من زوبعة في فنجان، وستعود المياه إلى مجاريها في استئناف المفاوضات، وبخاصة أن أنباءً كثيرة تحدثت عن مفاوضات سرية مع الكيان الصهيوني تجري بعيداً عن التصريحات الإعلامية . المطلوب من السلطة إذا كانت جادة في عدم التفاوض، أن تقطع المفاوضات مرّةً واحدة وإلى الأبد، وإلا فالأمر ليس أكثر من مسخرة، وفي ذلك إضعاف كبير للجانب الفلسطيني .

على صعيد آخر، تسربت أنباء كثيرة عن اتفاقية الإطار التي كان يحملها جون كيري ليعرضها على الفلسطينيين و"الإسرائيليين" قبل الموقف الفلسطيني الأخير بوقف المفاوضات . جوهر هذه الاتفاقية، اقتراحات سبق للوزير الأمريكي أن عرضها على عباس، وكان عريقات قد وصفها "بالجنونية" لأنها تعكس وجهة النظر "الإسرائيلية" جملةً وتفصيلاً . جوهر اتفاقية كيري يحمل المقترحات التالية: إلغاء حق عودة اللاجئين الفلسطينيين ويتم تثبيتهم في الأماكن التي يعيشون فيها . إلغاء أية اتفاقيات أو قرارات سابقة بما في ذلك قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالحقوق الفلسطينية، وقرارات مجلس الأمن، وقرارات الجامعة العربية ذات الصلة . يستحق اللاجئون الفلسطينيون تعويضاً عن ممتلكاتهم شريطة أن ينطبق ذلك على "الإسرائيليين" (المهجّرين) من الدول العربية كالعراق، ومصر، واليمن وغيرها . عاصمة الدولة الفلسطينية في منطقة ضواحي القدس (بيت حنينا)، لذلك جاء النص على أن عاصمة الدولة الفلسطينية ليس القدس وإنما في القدس. منطقة الغور الفلسطينية لا تتبع الدولة الفلسطينية حالياً بل تخضع لترتيبات أمنية جوهرها تواجد: قوات "إسرائيلية" فيها مدة عشر سنوات، على أن تكون خاضعة للتفاوض بعد مضي هذه الفترة . يعترف الفلسطينيون "بيهودية دولة إسرائيل". إبقاء القدس موحدة. احتفاظ "إسرائيل" بالتجمعات الاستيطانية الكبيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة

مع تبادل للأراضي بينها وبين "إسرائيل" شريطة وجود سيطرة "إسرائيلية" على حدود هذه الدولة وأجوائها، كما أن للقوات "الإسرائيلية" الحق في الدخول والمطاردة في أراضي هذه الدولة.

هذه هي اتفاقية الإطار التي عرضها كيري على الجانب الفلسطيني وهي تعبّر عن وجهة نظر "إسرائيل" جملةً وتفصيلاً . بل الأدق تعبيراً أنها تقف على يمين الجانب "الإسرائيلي" . رغم ذلك فإن السلطة الفلسطينية مازالت تؤمن بوساطة الولايات المتحدة، بل ربما تذهب في أحيان كثيرة إلى اعتبارها وسيطاً نزيهاً؟! ثبت قطعاً أن الولايات المتحدة تُعتبر طرفاً في الصراع وليس وسيطاً، وآن الآوان للسلطة التخلص من وهم الوساطة الأمريكية، فهي في صميمها ناقل لوجهة النظر الصهيونية، وهي تصطف إلى جانب الحليفة "إسرائيل" . وأي ممارسة لضغوطات أمريكية تكون على الجانب الفلسطيني وليس على الجانب الصهيوني.

على صعيد آخر، بدأت الدولة الصهيونية سلسلة عقوبات على الفلسطينيين بعد أن قامت السلطة بتوقيع ١٥ اتفاقية مع منظمات تابعة للأمم المتحدة من أجل الدخول فيها، منها معاهدة جنيف . العقوبات الصهيونية بدأت بتجميد تحويل أموال الضرائب الفلسطينية التي تجنيها "إسرائيل" والبالغة نحو ١١٥ مليون دولار سنوياً . الأمر الذي سيؤثر سلباً على ميزانية السلطة ودفع رواتب الموظفين . كما أن العقوبات ستطال مجالات المياه والكهرباء والوقود، وحركة التنقل للفلسطينيين على الطرق الخارجية والداخلية وبخاصة في المنطقة (ج) التي تتولى الإشراف الأمني عليها "إسرائيل" . من العقوبات أيضاً: ارتفاع وتيرة الاستيطان ومصادرة الأراضي وهدم المنازل والاعتقالات والاغتيالات وغيرها .

في السياق يمكن القول، إن هذه العقوبات الصهيونية مطبقة حتى في ظل المفاوضات وفي ظل التجميد الفلسطيني لقرارات الانضمام إلى المنظمات الدولية، فالاستيطان فاق (في ظل المفاوضات) هذا العام السنة الماضية بنسبة ١٢٣% ثم الاغتيالات الصهيونية، والاعتقالات للفلسطينيين ارتفعت وتيرتها هي الأخرى . كذلك هدم المنازل وتقييد حركة مرور الفلسطينيين على الحواجز "الإسرائيلية" . علينا ألا ننسى أن الكيان الصهيوني لايزال يحاصر قطاع غزة لسنوات طويلة على التوالي . المقصود القول: إن هذه العقوبات مطبقة على شعبنا طالما ظل الاحتلال قائماً . فأين هو الجديد؟! من ناحية ثانية فقد جمّدت "إسرائيل" تحويل أموال الضرائب الفلسطينية من قبل عدة مرات فهذا ليس أيضاً بجديد هذا أولاً.

بإمكان السلطة الفلسطينية الرد على هذه العقوبات من خلال التمسك بالثوابت الفلسطينية، وإلغاء التنسيق الأمني مع العدو، إلغاء اتفاق باريس الاقتصادي، والتراجع عن كافة التنازلات التي قدمتها السلطة مجاناً للكيان الصهيوني. وتظل قمة الردود هي إلغاء اتفاقيات أوسلو وما نتج عنها من

تبعات ولو أدّى ذلك إلى حل السلطة نفسها، وعودة الصراع إلى مربعه الأول! وليمارس الاحتلال دوره مباشرةً وليس بطريق غير مباشر، كما يمارسه حالياً . اتفاقيات أوسلو هي أساس البلاء ويتوجب إلغاؤها. لعلني استحضر ما سبق وأن قاله الراحل المفكر الفلسطيني إدوار سعيد عنها "إن الحفل الاستعراضي المبتذل الذي عقده البيت الأبيض إنما يواري مؤقتاً هول جسامة الاستسلام الفلسطيني. لذا دعونا نسمي الاتفاق باسمه الحقيقي: صك الاستسلام الفلسطيني، معاهدة فرساي الفلسطينية".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٤/٤/٢١

٥٠. المصالحة الفلسطينية بهدف الوحدة في مواجهة المأزق

عزمي بشارة

المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية قصة فشلٍ معروفٍ سلفاً. ويكفي لهذا الاستنتاج الرائج أنها لا تجري على أساسٍ متفق عليه، سواء كان هذا الأساس قرارات دولية، أو حتى مصلحة مشتركة بالتوصل إلى حلٍّ يتوفر على حد أدنى من العدالة، مقبولٍ من الشعب الفلسطيني. وتضاف مع الزمن أسباب أخرى، منها تعاظم قوة اليمين الإسرائيلي والضعف العربي، إقليمياً ودولياً وغيره.

حصلت القيادة الفلسطينية على سلطةٍ في ظل الاحتلال، مقابل الاعتراف بإسرائيل، والتنازل عن المقاومة المسلحة، والذي تحوّل إلى عقيدةٍ أمنيةٍ بديلةٍ عن المقاومة، تتضمن التنسيق الأمني مع إسرائيل. أما تحوّل هذه السلطة إلى دولة ذات سيادة فعلية على الأرض، فقد بات رهينة التفاوض في ظل موازين القوى بين المحتل والواقع تحت الاحتلال، وليس على أساس قاعدةٍ متفق عليها. نقول "رهينة"، لأنه منذ بدأت المفاوضات الثنائية هُمِّشَت القرارات الدولية؛ وجرى تهميش حتى التضامن الأممي الديمقراطي مع الشعب الفلسطيني، إذ أصبح كل شيء رهنًا بنتيجة التفاوض الثنائي.

الأفق المسدود للتفاوض ليس سكوناً، بل تجري في ظله عمليات تكثيف الاستيطان في المناطق المحتلة، وتحويل القدس إلى غيتو عربي في مدينة يهودية. ويجاب عليه فلسطينياً بالتلويح بالعودة إلى المنظمات الدولية، مما يعني مغادرة معادلة المفاوضات الثنائية، وهو ما تعتبره إسرائيل خطواتٍ من طرفٍ واحد قد تجيب عليها، بدورها، بخطواتٍ من طرف واحد، ولكن، على الأرض، وليس في المنظمات الدولية. كل "طرف" يلجأ إلى الساحة التي يعتبرها مصدراً لقوته.

قد يقود ذلك إلى مواجهةٍ، على الأرض وعلى المستوى الدولي. وأضعف ساحات المستوى الدولي الساحة العربية التي يطالب الأميركيون حكامها، في كل مرة، بأن ينصحوا القيادة الفلسطينية بـ"عدم تفويت الفرصة هذه المرة"؛ ولا فرصة ولا يحزنون.

ومنذ مرحلة ما قبل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وحتى استشهاد ياسر عرفات، غالباً ما كان يضغط على القيادة الفلسطينية بالتلويح بإيجاد بدائل لها. ومؤخّرًا، ونتيجة ملابساتٍ إقليميةٍ وُجِدَت أطرافٌ عربيةٌ تساعد في طرح هذه الإمكانية لابتزاز قيادة السلطة. والمطروح في الواقع هو بدائل إسرائيلية، فقد أصبح حتى محمود عباس يعتبر متطرفًا ومتصلّبًا.

لغرض مواجهة هذا الواقع، ولا سيما الخطوات الإسرائيلية الأحادية الجانب، لا بد من التوصل إلى صيغةٍ وحدوية فلسطينيةٍ تجمع حركتي حماس والجهاد الإسلامي مع حركة فتح وبقية القوى الفلسطينية في قيادة منظمة التحرير، وإقامة حكومة وحدة وطنية فلسطينية. وثمة مصلحة لغزة ولحركة حماس في ذلك، فمسؤوليات السلطة في غزة أصبحت عبئًا على المقاومة. ولا حاجة للتفصيل، فالحصار المديد ليس تفصيلاً، وكذلك تأثيرات السلطة على حركة حماس. لا يجوز أن يدوم وضع غزة كحالة مستقلة عن بقية الشعب الفلسطيني. وتكريس مثل هذه الحالة، وإعادة إنتاجها، وما يتطلبه ذلك في ظل الحصار، هو ذاته مأزق حقيقي.

هذا أكيد، ولكن مخاوف حركة حماس من نوايا السلطة الحالية الحاكمة في مصر أكيدة أيضا. وفي حالة الوحدة الفلسطينية، وقيام سلطة مشتركة في غزة، لا بد من منح حركة حماس ضمانات فلسطينية وإقليمية أنها سوف تكون شريكاً حقيقياً، ولن تتعرض لما يتعرض له غيرها في مصر حالياً. وسوف يبقى ضمانها الرئيسي أنها قوة عسكرية وأمنية فعلية، وليست مجرد سلطة منتخبة لا تحكم فعلا.

نشأت، في الماضي، شكوك أن هدف قيادة حركة فتح الوحيد من المصالحة هو إجراء انتخابات، لتصحيح ما تعتقد أنه هفوة تاريخية. ولكن الانتخابات في ظل تهديدٍ دوليٍّ، وإسرائيليٍّ، وحصارٍ مديدٍ على غزة، نتيجة لحرية الاختيار التي مارسها الشعب الفلسطيني سابقاً، لا توحي بحرية الانتخاب، ولا تعني إلا تعميقاً للشرخ. فالانتخابات التي لا تجري في ظل وحدة وطنية تهدد، غالباً، بالتحول إلى صراعات أهلية.

لهذا، يجب أن تثبت السلطة في رام الله أن هدفها من المصالحة ليس الانتخابات وحدها، بل الوحدة الوطنية، في حين يقع على حركة حماس أن تثبت أنها لا تعارض الانتخابات مبدأً، ولا تخشاها، وأن تبادر هي وتقترح موعدا لذلك، ولو بعد عام من تحقيق المصالحة وقيام حكومة الوحدة الوطنية التي توفر الظروف لإجرائها.

من شأن حكومة وحدةٍ وطنيةٍ سابقةٍ على الانتخابات أن تغيّر الأجواء فلسطينياً، وتخلق، أيضاً، أجواء الثقة اللازمة للانتخابات. ولتعتبر القوى الفلسطينية هذه الحكومة مرحلةً انتقاليةً محددةً ومنضبطة بمواعيد! ليس للفلسطينيين دولة ذات سيادة، ولا هم حققوا الحد الأدنى من مطالبهم

الوطنية، ليخوضوا في لعبة السلطة والمعارضة. وزيادةً في تأكيد الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال، يجب أن تكون الأولوية لصياغة وحدوية لمنظمة التحرير، بموازاة تشكيل حكومة وحدة وطنية. ولماذا لا تُخاض الانتخابات نفسها في قائمة مشتركة؟ هذه ليست أضغاث أحلام، بل هي أمور طبيعية، إذا كان الهدف هو الوحدة الوطنية فعلاً. البقية، بما فيها الملفات الخمسة للمصالحة، هي، برأيي، تفاصيل لا تهم أحداً إذا حضر ما هو جوهري، وهو الوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال، ويصبح كل تفصيل فيها عائقاً أمام المصالحة، إذا لم تكن مواجهة المأزق هي الموضوع.

العربي الجديد، لندن، ٢٠١٤/٤/١٩

٥١. في تحولات ومآلات حركة فتح

ماجد كيالي

كاتب سياسي فلسطيني، مقيم في دمشق، يكتب الدراسات والمقالات التحليلية والنقدية المتعلقة بالشؤون الفلسطينية والإسرائيلية خصوصا، وشؤون الصراع العربي الإسرائيلي عموما.

لم يعرف التاريخ أحزابا سياسية أو حركات تحرّر استمرت إلى الأبد، فلا شيء أصلا إلى الأبد، ذلك أن هذه الإطارات، أو الظواهر، هي بمثابة أجسام، أو كيانات سياسية، واجتماعية وثقافية، تنمو وتزدهر وتكبر وتشيخ ثم تذهب نحو الأفول، هذه هي قوانين الطبيعة.

طبعا ثمة استثناء من هذه الحالات لكن الأشكال أو الكيانات التي تستمر لا تبقى هي ذاتها إلا من ناحية الشكل، إذ إنها تتحول وتتغيّر وتتكيف، سلبا أو إيجابا، مع واقعها وعصرها ومع العالم الذي تعيش فيه.

كانت هذه بمثابة مقدمة لابد منها للحديث عن حال الكيانات السياسية الفلسطينية، التي صار لها ردح طويل من الزمن، يناهز نصف قرن، وهي ما زالت تصر على المواصلة على النحو الذي كانت عليه، رغم أن ذلك لم يوصلها إلى الهدف المنشود، ورغم أن مظاهر الشيخوخة والتكلّس والفوات باتت تنخر فيها، ورغم أنها لا تقوم بأي شيء لتغيير واقعها وتجديد شبابها.

هكذا نحن إزاء فصائل، يقدر عددها بحوالي ١٥ فصيلا بين حركة وجبهة وحزب، بات معظمها اليوم لا يحظى بأية مكانة تمثيلية في مجتمعات الفلسطينيين لا في الداخل ولا في الخارج، ولا تقوم بأي دور في مواجهة عدوها، ناهيك أن أكثرها فقد ملامحه الأولى أو هويته الفكرية أو السياسية التي تميّزه عن غيره.

عموما، ما يهمّنا في هذا الإطار الحديث عن واقع "فتح"، أي الحركة التي أطلقت الكفاح المسلح الفلسطيني في أواسط الستينيات، والتي قادت الحركة الوطنية الفلسطينية، وتحكّمت بخياراتها السياسية والعسكرية طوال العقود الماضية.

فمن أوجه عديدة تبدو هذه الحركة كأنها وصلت إلى نهاية طريقها، أو أنها وصلت إلى مرحلة تفرض عليها الحسم بخياراتها، أي بمضامين خطاباتها السياسية وطرق عملها، وتحديد مكانتها في إطار العملية الوطنية الفلسطينية، لا سيما بين مكانتها كسلطة أو كحركة تحرر وطني.

أقصد أن مشكلة هذه الحركة لا تتعلق بالخلاف بين هذه الشخصية أو تلك، ولا بمجرد الصراع بين الأجيال، ولا في الصراع على القيادة، كما بدا في التجاذبات التي طفت مؤخرا، لاسيما على خلفية تصريحات الرئيس الفلسطيني أبو مازن والتصريحات المقابلة من القيادي المفصول من الحركة محمد دحلان، فالمسألة أكبر وأعقد وأشمل من كل ذلك.

على ذلك أعتقد أن أزمة "فتح" ناجمة عن عوامل متعددة، أولها إخفاق الخيارات التي أخذتها على عاتقها وأهمها الارتهان لعمليتي المفاوضة والتسوية منذ عقدين، فها هي العملية التفاوضية تبدو بمثابة لعبة أو "أنشوطة" تستغلها إسرائيل لفرض إملاءاتها، وتحسين صورتها، وتغيير الواقع في الأراضي المحتلة لصالحها، بالجدار والاستيطان والطرق الالتفافية، مقابل إقامة كيان سياسي هزيل وتابع، تحت هيمنتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، في خلطة من نظام الاستعمار والحكم الذاتي والأبارتايد.

ثانيا، تكمن أزمة حركة "فتح"، أيضا، في تحولها من الناحية العملية إلى سلطة على حساب طابعها كحركة تحرر وطني، رغم أنها ما زالت تبدو كأنها تستخدم خطابات حركة التحرر الوطني.

ثالثا، انطفاء روح هذه الحركة التي تأسست على التعددية والتنوع، باعتبارها بمثابة جبهة تضم مختلف التيارات الموجودة عند الشعب الفلسطيني، مما جعلها في مرحلة ما أكثر حركة تشبه شعبها. فقد باتت الحركة اليوم بمثابة كيان جامد يعبر عن لون واحد، أما الاختلافات الظاهرة فيها فهي تتعلق بالمواقع والمناصب، في أغلب الأحوال، مما حرمها من الحيوية السياسية التي كانت لها في مراحل سابقة قبل قيام السلطة.

رابعا، هذه الحركة ظلت تفتقد للجهود اللازمة لتطوير بناها التنظيمية والسياسية، وتطوير الديمقراطية الداخلية فيها، أي بتحويلها من حركة عفوية من دون ملامح تنظيمية إلى حركة ذات طابع مؤسسي وديمقراطي.

ومعلوم أن الديمقراطية في هذه الحركة تقتصر على حق التعبير عن الرأي، في حين أن القواعد والكوادر، وضمنهم حتى قيادات، لا يشاركون في عملية صنع القرار، بمعنى أن إدارة هذه الحركة،

وإدارة مواردها وسياساتها، والتقرير في الخيارات والقضايا المصيرية منوط بالزعيم أو الرئيس، وبعض المعاونين أو المقربين منه.

وكي نكون منصفين ينبغي القول إن هذه الحركة فقدت من قياديها الأوائل أكثر من أي فصيل آخر، من مثل: عبد الفتاح حمود وأبو صبري وأبو علي إياد وماجد أبو شرار وأبو الهول وأبو إياد وخالد الحسن وأبو الوليد وأبو صالح، وصولا إلى زعيمها ومهندسها وقائدها أبو عمار.

كما أن هذه الحركة واجهت تحديات كبيرة وخطيرة حدت من قدرتها على العمل في الخروج من الأردن (١٩٧٠) وفي معمعان الحرب الأهلية في لبنان (أواسط السبعينيات) والتداخلات السورية المضرّة في شؤونها، وفي الغزو الإسرائيلي للبنان، والحالة الانشقاقية فيها (١٩٨٣)، وصولا إلى المتغيرات الدولية والإقليمية التي دفعتها نحو عملية التسوية وإقامة السلطة (١٩٩٤)، بحيث وصلت إلى هذا المآل.

ويمكن التأريخ لبداية التصدعات والتحولات والتغيرات السياسية في "فتح" بالهزّة التي نجمت عن الخروج من الأردن (١٩٧٠)، وحرمانها من العمل وسط أكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين، والتي تم تجاوزها، أو التغطية عليها، بسبب صعود مكانتها في لبنان.

أما الهزّة الثانية، فهي تتمثل في تحول خطاب "فتح" (١٩٧٤) من التحرير، وهدف "الدولة الواحدة الديمقراطية العلمانية" إلى البرنامج المرحلي المتمثل في إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين (١٩٧٤)، والذي بات بمثابة الحدث المؤسّس للانشقاق السياسي في "فتح"، وفي الساحة الفلسطينية عموما.

وكانت قيادة هذه الحركة اتخذت هذا الخيار منفردة من دون سابق نقاش في الإطارات الحركية، ومن دون إقراره في مؤتمر عام.

وعلى أية حال فقد استمرت وحدة هذه الحركة، رغم التصدع السياسي الحاصل فيها، بسبب برغماتية قيادتها وطابعها الذي يقبل التعددية والتنوع وبزخم الكفاح المسلح والتحديات التي واجهتها.

ولعل الانشقاق الأبرز الذي ضرب هذه الحركة، والعمل الفلسطيني عموما، حدث في ١٩٨٣، على خلفية الهزّة الناجمة عن انتهاء الظاهرة المسلحة في لبنان، وخروج منظمة التحرير منه، بعد الغزو الإسرائيلي (١٩٨٢). وفي حينه فقد حظيت الظاهرة الانشقاقية بدعم نظامي حافظ الأسد في سوريا، الذي مكّنها من التحكم في الوضع الفلسطيني في سوريا ولبنان، والقذافي في ليبيا الذي أمّن التغطية المالية، لكن هذه الظاهرة لم تنجح ولم تستطع أن تثبت ذاتها في مواجهة "فتح" الأم لأسباب متعددة.

بعد ذلك جاءت الانتفاضة الشعبية الأولى (١٩٨٧-١٩٩٣) التي كانت بمثابة طريق فلسطيني جديد لجهة الإطارات التي حملت هذه التجربة، ولجهة الأشكال النضالية التي تم اعتمادها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، إذ إنها اختلفت عن التجربة الفصائلية التي انبنت على الكفاح المسلح.

وكما لاحظنا وقتها فإن "فتح"، وهي ذاتها قيادة المنظمة، راودتها المخاوف من إمكان تشكّل مركز قيادي بديل أو مواز، الأمر الذي لم يحصل بسبب التحولات الدولية والإقليمية في مطلع التسعينيات التي سهّلت عقد مؤتمر مدريد للسلام (١٩٩١)، ثم عقد اتفاق أوسلو بين قيادة منظمة التحرير وإسرائيل (١٩٩٣).

بدوره فإن اتفاق أوسلو كان بمثابة هزة كبيرة في العمل الفلسطيني، وقد أحدث تصدّعا في "فتح"، تم استيعابه بالزخم الذي نجم عن قيام كيان السلطة في الضفة والقطاع، وانتقال معظم قيادات فتح والمنظمة إلى الأراضي المحتلة، لخوض تجربة مغايرة كليا.

في ٢٠٠٦، ومع انتخابات المجلس التشريعي الثاني، تعرّضت "فتح" لهزيمة كبيرة بسبب فوز "حماس"، وصعودها إلى مكانة القيادة والسلطة، كبديل وكندّ لها، بعد أن كانت اعتادت على تفردها في قيادة الشعب الفلسطيني وتقرير خياراته المصيرية. المشكلة أن الأمور تفاقمت عام ٢٠٠٧ نتيجة انقسام النظام الفلسطيني، وهيمنة "حماس" على غزة.

هكذا بدت هاتان الهزتان بمثابة إنذار يؤكد أن "فتح" دخلت في طور الشيخوخة وأن مكانتها باتت إلى انحسار، وقد عزز ذلك انهيار خيارها السياسي القائم على المفاوضات وإقامة دولة مستقلة في الضفة والقطاع.

هكذا تبدو حركة "فتح" في هذه المرحلة في مواجهة تحديات كبيرة، فهي تقف إزاء لحظة الحقيقة بالنسبة لتقرير مصير خيارها التفاوضي، أو البحث عن خيارات بديلة، وأيضا إزاء استحقاق إنهاء الانقسام في الكيان الفلسطيني، لا سيما مع وصول "حماس" إلى عتبة لا تستطيع معها الاستمرار في حكم غزة لوحدها، وكما حدث في السابق.

ويمكن -من كل ما تقدم- ملاحظة أن التحديات الخارجية والمحاولات الانشقاقية لم تضعف فتح بقدر ما أضعفتها العوامل الذاتية والداخلية التي ذكرناها. وبالمحصلة، فإن ما سبق يفيد بأن "فتح" استطاعت في كل مرة التغلب على محاولات التصدع، أو التشقق فيها، لأنها لم تتشكّل كحزب أصلا، ولا كحزب ببنية هرمية.

ويذكر أن "التنظيم" في هذه الحركة، الذي يضم الأعضاء غير المتفرغين في الأجهزة العسكرية والخدمية، هو مجرد "جهاز" فيها، وحتى إن حصّته في المؤتمر العام قليلة (قبل تغيير النظام الداخلي في المؤتمر السادس كان للعسكر ٥١% من أعضاء المؤتمر).

والناحية الأخرى، أن كل مسؤولي القوات العسكرية والأجهزة الأمنية والخدمية وغيرها يتم تسميتهم بالتعيين من قبل القيادة (اللجنة المركزية)، وهؤلاء يشكلون النصاب الأكبر في المؤتمر، لذا بديهي أن يكونوا من المقربين أو الموالين تماما لهذه القيادة، التي تكون في ذلك كأنها تنتخب ناخبيها، أو تنتخب نفسها.

أيضا، لا ينبغي أن نغفل علاقة الاعتمادية المالية، التي تلعب دورا كبيرا في الحفاظ على التماسك، وهذه حال معظم الحركات أو الأحزاب ذات الطابع العسكري.

وفوق كل ذلك، وللإنصاف، فإن طبيعة "فتح" التي تقبل الاختلاف والتعددية، ومكانة ياسر عرفات كزعيم للشعب الفلسطيني، وفكرة الوطنية المستقلة التي اتسمت بها هذه الحركة، وتشتت المجتمع الفلسطيني، كانت كلها ضمن العوامل التي مكنتها من الصمود إزاء كل محاولات التصدع التي تعرّضت لها.

لكن مشكلة "فتح، في وضعها الحالي، أنها باتت أضعف من السابق، إذ هي تفتقد لزعيم تاريخي بوزن ياسر عرفات، كما أنها باتت في آخر طريقها، بعد أن خسرت رهاناتها وخياراتها السياسية، وبعد أن لم يعد لديها مزيد لتعطيه، مع أعراض التكلس السياسي والتنظيمي، الذي يعتريها، مما يضعها في مواجهة طريقين، إما تجديد شبابها، وإما الأفول بطريقة أو بأخرى.

على ذلك قد يمكن حلّ مشكلة القيادة في "فتح" في تصعيد الأسير مروان البرغوتي، مثلا، الذي يحظى بإجماع داخل حركته، وبشعبية عند الفلسطينيين أكثر من غيره، لكن هذه الحركة، على الأرجح، ليست بحاجة إلى زعيم بقدر ما هي بحاجة إلى مؤسسة قيادية تستطيع استنهاضها، وتجديد شبابها، وضمن ذلك تجديد خطاباتها وبناها وخياراتها السياسية، وأيضا نمط تفكيرها وطرق عملها.

قصارى القول، حركة "فتح" في مفترق طرق، فإما أن تتحول إلى مجرد سلطة حكم ذاتي تتعايش مع الاحتلال، وتتخلى نهائيا عن طابعها كحركة تحرر وطني، وإما أن تبحث عن خيارات أخرى، تؤكد طابعها كحركة تحرر وطني في مواجهة للنظام الاستعماري والعنصري والهيمني الذي تمثله إسرائيل في هذه المنطقة.

هكذا على قيادة "فتح"، أو الطبقة السياسية المسيطرة فيها، تحديد أي من هذين الخيارين، أما الشعب الفلسطيني فسيواصل طريقه مع "فتح"، وإما من دونها.

الجزيرة.نت، الدوحة، ٢٠١٤/٤/٢٠

٥٢. وفد الرئيس للمصالحة والأمل المنشود مازال الوطن يسكن فينا

أحمد يوسف

غزة تترقب بمشاعر مختلطة وصول وفد المصالحة الفلسطينية القادم من الضفة الغربية، والموكل من الرئيس أبو مازن بالجلوس مع الإخوة في حركة حماس، لفتح ملفات سبق أن تمَّ التوافق عليها في القاهرة والدوحة، والنظر في كيفية تطبيقها للمضي قدماً في اتجاه تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام.

وبالرغم من الكلمات الطيبة ونبرة التفاؤل التي تطلقها جهات طرفي الأزمة؛ فتح وحماس، إلا أن الشارع الفلسطيني بنخبه الفكرية والحركية لا يبدو أنه يحمل نفس القدر من الحماسة والأمل، وهو أقرب إلى وضعية الحائر المضطرب؛ والتي تحدث عنها الأديب الفلسطيني الراحل إميل حبيبي في روايته الساخرة "الوقائع الغريبة في حياة سعيد أبي النحس المتشائل".. فالفلسطيني اليوم هو أشبه بحالة "المتشائل" الذي تتخبط أعصابه في دائرة انعدام الوزن بين خطين متعارضين من التفاؤل والتشاؤم، ليعيش حالة سريالية لا تمنحه الأمن والاستقرار والتعلق – بقوة – بأوهام الفرج القريب.

أكثر من شخصٍ التقيته في جلسات مفتوحة أو على هامش أنشطة فكرية خلال الأيام الماضية، وقد بادرني السؤال حول توقعاتي من وراء هذه الزيارة لوفد المصالحة، وهل الفرصة صارت مواتية لطي صفحة الماضي، والعمل باستراتيجية جديدة يجتمع حولها الجميع، لتعزيز قدرات مشروعنا الوطني في التحرير والعودة، أم أن الأمر لن يعدو أكثر من تكرار لجولات مكوكية سابقة.؟ ويتساءل بأملٍ وحسرة: هل مناخات السياسة المتقلبة الآن، وضغوطات الواقع المأزوم في رام الله وغزة، وانحسار التأييد والتفاعل الدوليين للقضية الفلسطينية، هي أسباب كافية لإجبار الطرفين للاعتراف بأخطائهما، والنزول عن الشجرة، وتقديم كل جهة منهما طوق نجاة للآخر، وتشكيل رافعة إنقاذ له؟.

وهل حماس اليوم لديها الجاهزية والاستعداد للتخلي عن الحكومة في غزة، والذهاب إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية تجدد فيها شرعيتها كحركة تحرر وطني برؤية إسلامية، وتأكيد إثبات حضورها السياسي والجماهيري، باعتبار ما تمثله من كونها حركة إسلامية وطنية تحمل مشروعاً رياديا في مقاومة الاحتلال، أم أن "كرسي الحكم" له جاذبيته وسحره، وأن الحركة ستظل تدفع بالشروط والأعذار التي تجعل من المصالحة مجرد سراب يتراءى، وحلماً من الماضي، ووهماً يعتاش عليه من لا يدركون ما يعنيه واقع أن تكون على رأس الأمر وفي سدَّة الحكم.؟!!

أسئلة لا تنتهي من هل وماذا ومتى وإلى أين، مصحوبة بحالة من القلق والخوف والتوتر مما ينتظرنا جميعاً من مستقبل مجهول.. قلت لكل من سألني: إن المشكلة بكل تعقيداتها مسئول عنها الطرفان، وكل طرف – للأسف – يحاول التذاكي على الآخر وتحميله مسئولية التراجع والفشل.!! إن الذي

يتوجب أن يتفهمه الناس جميعاً أنه لا عذر لأي طرف منهما، وأن التاريخ لن يرحم أحداً منهما مهما كانت ذرائعه وأسبابه، لأن قصير النظر لا حجة لتبريراته وكثرة عثراته، إذ بإمكانه أن يستعين بمن يأخذ بيده ويجنبه مهاوي الردى، حيث إن جميع هؤلاء السياسيين لا تغيب عنهم حسابات ما هو قائم، فالوطن تتباعد حدوده وتنتقص أطرافه يوماً بعد يوم، ونحن بما هو متواجد من تيارات دينية وتجمعات حركية وأحزاب سياسية أشبه بالعاجز الذي يمشي مكباً على وجهه، فلا بصر ولا بصيرة، ولكن حناجر تضخ بعنترياتها وعداً ووعيد، والشعب – وا أسفاه – مطحون مطحون.

قد لا يكفي أن نعاتب أنفسنا لعدم إدراكنا لحجم المخاطر التي تعترض مستقبل مشروعنا الوطني، حيث إن كل المؤشرات تحمل دلالات سلبية تشي بعقابيل ما هو آت، إذ أن غطرسة المستوطنين والحكومات اليمينية المتطرفة في إسرائيل سوف تعمل على وأد الحلم الفلسطيني، وانتزاعنا من جذورنا، إذا ما استمر واقع الانقسام قائماً، وحالة الاستقطاب والاصطفاف الحزبي هي المحرك لفعلنا النضالي.. لقد تعلمنا في السياسية أن هناك أربعة ركائز لنجاح أي حركة تحرر وطني، وهي كالتالي:

١- الكفاح المسلح (**Military Struggle**)

٢- التعبئة الجماهيرية (**Mass Mobilization**)

٣- التضامن الدولي (**International Solidarity**)

٤- الخطاب السياسي (**Political Discourse**)

إن أية اختلالات تقع في أركان هذه المعادلة النضالية سوف تؤثر سلباً على مشروعنا الوطني في التحرير والعودة.. من هنا، يتوجب علينا الوعي بأن كل ما سبق ذكره من تلك الأركان قد أدركه العطب، ولحق به الخلل، وإذا لم نستدرك اليوم – وقبل فوات الأوان – فلن ينفع ولات حين مندم.

قطاع غزة: الفقر والبطالة وقسوة الحصار

إن الذي يشاهد أحوال الناس، ويتفرس في وجوههم وما يعتريها من حزن وألم، يدرك أن الانفجار قادم لا محالة، وأن الذي يقترب من مرجل أحلام الشباب وطموحاتهم سيجد حراكاً يتفلت من عقاله شهراً بعد شهر، وسيسمع أصوات الغليان الهادرة، وسيدرك معنى أن ليل الطموح والأمل قد أرخى سدوله، وأن أحلامه أصبحت هشيماً تذروه الرياح، وأن ليس هناك ما يخسره حيث تستوي عنده معاني الحياة بالموت، بل ربما يرى البعض من هؤلاء الشباب أن الموت أعز وأكرم من كل أشكال المذلة التي تحاصره وتجرح هيبته.

لقد أفزعتني التقارير الصادرة – مؤخراً – عن المنظمات الدولية العاملة في قطاع غزة، والتصريحات التي أشارت إلى واقعنا البئيس وغدنا التعيس، والتي جاءت على لسان بعض المسئولين في تلك المنظمات والهيئات.. لقد ذكر السيد كريستيان كاردون؛ مدير البعثة الفرعية للجنة الدولية للصليب الأحمر (IRCC) في قطاع غزة، أن معدل البطالة في القطاع ظل ضمن أعلى المعدلات على مستوى العالم في عام ٢٠١٣م، بينما ارتفع بأكثر من ١٠% خلال النصف الثاني من نفس العام، وذلك بعد فقدان حوالي ستين ألف شخص لوظائفهم.

ووصف السيد كاردون الأوضاع الإنسانية والخدماتية في قطاع غزة بأنها تحت ضغط شديد، داعياً إلى التوصل لحلول مستدامة تمس حياة أهل القطاع.. وقال إن الخدمات الأساسية في القطاع يتهددها خطر الانهيار الوشيك، وأن حالة الإفقار تراكمية، معتبراً أن الوضع المحلى والإقليمي الحالي ساعد في التعجيل بحدوث هذه الظواهر.. وأضاف: "إن البطالة والفقر والنقص المتكرر في الوقود وعدم توفر المواد والمعدات تُعدُّ من معالم الحياة اليومية لسكان قطاع غزة، وينجم عن ذلك آثار سلبية على الصحة والبنية الأساسية للمياه والمرافق الصحية والكهرباء. كما أن هناك – أيضاً – نقصاً في المواد الطبية، وعدم القدرة – أحياناً – على توفير الإمكانيات لشرائها، في حين يوجد عجز شديد في إمدادات مواد البناء الأساسية اللازمة للصناعات المحلية"، وأشار إلى أنه "في الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار السلع الأساسية بصورة كبيرة، فقد تضاعف سعر الوقود خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٣م، ويستطيع اقتصاد غزة بالكاد – الآن – تلبية نحو ١٥% من الطلب على وقود الديزل، و٤٠% من الطلب على البنزين، كما أن مواد البناء المتوفرة حالياً لا تلبى أكثر من ١٠% من المتطلبات اليومية في غزة، وأن تدهور قطاع البناء سيؤدي للمزيد من البطالة.

وأشار إلى أن القيود المفروضة على القطاع وضعت المزيد من الأعباء المتوسطة على النظام الصحي الهش أصلاً، حيث تضاعف العجز في العديد من المواد الطبية والأدوية، ووصلت نسبته إلى ٣٥% منذ منتصف عام ٢٠١٣م.

ومن الجدير ذكره، أن استمرار الحصار الإسرائيلي منذ أكثر من سبع سنوات، وحملة إغلاق الأنفاق؛ شريان الحياة التجاري لقطاع غزة، والتي قامت بها مصر قبل عشرة أشهر، قد تسببت في خلق أزمات خانقة في القطاع، حيث تبخر النمو الاقتصادي في القطاع، وقفزت معدلات البطالة إلى نحو ٤٠% مع نهاية العام ٢٠١٣م، وذلك بحسب تقرير أوردته وكالة (رويترز) للأنباء الأسبوع الماضي.

وقد أشار السيد سكوت آندرسون؛ نائب مدير العمليات في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، إلى أن مستوى الاعتماد على المساعدات في قطاع غزة ليس له مثيل يذكر في العالم، حيث يبدو القطاع وكأنه في حالة انحدار متواصل في وهدة الفقر وتدهور الاقتصاد. وأضاف السيد آندرسون،

قائلاً: من حيث الصدمة الاقتصادية للسكان، ربما كانت سيراليون هي المكان الوحيد الذي يمر فيه الناس بما يمر به سكان قطاع غزة على أساس يومي.. ومن الحقائق المعروفة عن واقع الحياة في قطاع غزة، أن أكثر من نصف سكان القطاع يحصل على الغذاء من الأمم المتحدة، كما أن الأعداد هي في ازدياد مستمر.. هذا وقد أشارت تقارير وكالة (الأونروا)، التي تتولى تزويد اللاجئين الفلسطينيين بالغذاء والمسكن، إنها – الآن – تتولى تغذية نحو ٨٢٠ ألفاً؛ أي بزيادة ٤٠ ألفاً عن العام الماضي، فيما يقدم برنامج الغذاء العالمي (**WFP**) مساعدات غذائية – أيضاً – لنحو ١٨٠ ألفاً آخرين من سكان القطاع. هذا وقد حذر الأخ علاء البطة؛ مسئول لجنة كسر الحصار بوزارة الخارجية، أن الوضع الصحي في القطاع ينذر بالخطر الشديد؛ لأن نسبة العجز في الأدوية والمستهلكات الطبية وصلت نحو ٥٠% ... أما المفوض العام الجديد لوكالة (الأونروا) بيير كرينبول، فقد قال: إن كافة تقارير الامم المتحدة الانسانية أو مؤسسات حقوق الإنسان أو الإعلام لا تستطيع أن تعبر بدقة عن حجم المعاناة التي يحياها اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة، والإحساس بالاستبعاد والعزل المتواصل.. وأوضح أن غزة تتعرض لعقاب جماعي، وطالب قادة العالم والأمم المتحدة بإنهاء هذا الحصار غير الشرعي.

إذا كانت هذه هي أحوال قطاع غزة، وأهلها بهذا الحالة من المسغبة والبؤس والشقاء، فعلى ماذا يراهن بعض من يريدون للوضع الراهن أن يستمر؟!! وهل قدرة الناس على التحمل والصبر يمكن الركون إليها والاطمئنان لها طويلاً، خاصة وهم يرون – سنة بعد أخرى – أن نسبة من هم تحت خط الفقر (**Poverty Line**) هي في ارتفاع مستمر؟!!

سؤال برسم الانفجار: الشارع الفلسطيني ومقولة "لقاء الفرصة الأخيرة"

إن هناك خمسة عوامل تجعلنا بحاجة لسرعة التحرك، وتقديم كل ما يُعجّل بتحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام، وهي كالتالي:

أولاً) مخاطر سياسية ومخاوف أمنية، حيث إن هناك من بدأ يتحدث عن فشل أو موت "حل الدولتين"، وهذا الطرح له من يروج له عن قناعة، مثل: السيد هنري سيجمان؛ رئيس مشروع الولايات المتحدة والشرق الأوسط، وكذلك السيد إيان لاستيك، بروفيسور العلوم السياسية في جامعة بنسلفانيا، والذي تحدث عن وهم شعار حل الدولتين ((**Two-State Illusion**، قائلاً: لم تعد الدبلوماسية تحت هذا الشعار طريقاً للحل، حيث إن شعار حل الدولتين – الآن – هو بمثابة عصبة عين مريحة من كل الأوهام المتضاربة.. إن الترجمة الإسرائيلية لرؤية "حل الدولتين" هي أنَّ اللاجئين الفلسطينيين يتخلون عن "حق العودة" المقدس، والسيطرة الإسرائيلية على القدس، وتكتل هائل من المستوطنات

الإسرائيلية يتخللها شوارع لا يسمح إلا للإسرائيليين بدخولها.!! أمَّا الترجمة الفلسطينية لتلك الرؤية، فهي تتصور حق العودة للاجئين، وإجلاء كافة المستوطنات، والقدس الشرقية كعاصمة فلسطين. وهذا – من وجهة نظر لاستيك – في النهاية هو الوهم بعينه.

قبل سنة تقريباً، كان لي لقاء مع أحد السفراء الأوروبيين، وكان النقاش حول فشل اتفاق أوسلو – بعد عشرين سنة من توقيعه في واشنطن في ايلول ١٩٩٣م – من تحقيق ما جرى التفاهم حوله؛ وهو مشروع "حل الدولتين"، فقال بطريقة لا تخلو من الدعابة: "من قال لك أن ذلك لم يتحقق.؟ نحن اليوم دولتان؛ واحدة في الضفة الغربية تديرها السلطة في رام الله، والثانية في غزة تحت سيطرة حكومة حماس.!!

للأسف هذا هو واقع الحال، حيث تخطط إسرائيل لتكريس واقع الدولة في قطاع غزة، والعمل على التهام الضفة الغربية قطعة قطعة، وتهويد القدس والمقدسات وإضفاء الصبغة اليهودية على كل أحيائها القديمة، وطمس معالم تراثنا الإسلامي والمسيحي الممتد على كافة أرجائها، وكل هذا يتم بتغطية توفرها إسرائيل بما تمارسه – بمكر وخداع – من "لعبة التفاوض"، والتي ولجناها بدون رؤية واضحة أو تفاهمات متفق عليها حول الأهداف والآليات والاستراتيجية التفاوضية، فقط اندفعنا تحت ضغط الحاجة للدعم المالي، وتطلعاً لمظلة الحماية التي قد تؤمنها الدول الغربية للسلطة في رام الله من سطوة الاحتلال الإسرائيلي وغلاة المستوطنين، وذلك عبر الانصياع لرغبات الراعي الأمريكي، الذي لم يكن يوماً وسيطاً نزيهاً يمكن الاعتماد عليه أو الاحتكام إليه.

إن هناك من بين الإسرائيليين من يعمل على وأد مشروع "دولتين لشعبين"، وجعله من سابع المستحيلات، ويراهن على عامل الزمن وسياسة التوسع الاستيطاني، وما تفرضه من حقائق على الأرض في الضفة الغربية سنة بعد أخرى. كما أن هناك من ينادي بتبني مشروع يعتمد على إنشاء ثلاث كيانات سياسية (**The Three - State Solution**)؛ دولة إسرائيل ودولة في الضفة الغربية ودولة قطاع غزة.!!

وقد شاهدنا أن هذه الفكرة بدأت تطرحها شخصيات سياسية وأكاديمية إسرائيلية، يُبيّن تل أبيب، مثل "غيورا آيلاند"؛ أحد المفاوضين الإسرائيليين المقربين من صنَّاع القرار في بحث عنوانه (خيارات إقليمية لفكرة دولتين للشعبين) في مذكرة صادرة عن مركز بيغن – السادات للأبحاث الاستراتيجية، حيث أشار إلى أن "حل دولتين للشعبين – الذي كثر الحديث عنه – غير قابل للتحقيق في الواقعين الإسرائيلي والفلسطيني".

ويحاول آيلاند أن "يعرض حلولا اخرى إقليمية تشارك فيها مصر والاردن، وترمي الى ربط الضفة الغربية – في نهاية الأمر – بالأردن وربط غزة بمصر"، ويرى أن هذا الحل أوفق وأصلح من حل الدولتين.

ويعرض حلين إقليميين بديلين، أولاهما؛ تتخلى إسرائيل فيهما عن غزة وعن أكثر الضفة الغربية، وهو تخلٍّ يُعبر عن المطلب الدولي، ويحظى بتأييد الأكثرية في اسرائيل أيضاً. وثانيهما؛ ليست المسؤولية فيهما عن احراز الحل هي مسؤولية إسرائيل والفلسطينيين فقط، لأنه يُطلب الى دولة أو دول اخرى أن تكون مشاركة على نحو نشيط. فهذا هو منطق التصور الاقليمي".

وتابع أن تلك "الخطتين، التي تتحدث إحداهما عن اتحاد فيديرالي أردني – فلسطيني، والأخرى التي تتناول الحل بتبادل الاراضي لا يناقض بعضهما بعضاً. فهما تُعرضان كل واحدة على حدة؛ لأن لكل واحدة منهما مخططاً مختلفاً، لكن طريقتي التفكير هاتين يمكن أن تأتلفا في حل واحد يشتمل على مزاياهما كلتيهما".

ويقترح آيلاند "سيناريو الحل الأول؛ وهو انشاء مملكة أردنية فيديرالية لها ثلاث دول: الضفة الشرقية والضفة الغربية وغزة. ستكون هذه الدول ولايات بالمعنى الاميركي، مثل بنسلفانيا أو نيوجرسي. ويكون لها استقلال كامل في الشؤون الداخلية".

وهناك أيضاً د. أوري زولتس؛ الأستاذ بجامعة جورج تاون الأمريكية بالعاصمة واشنطن، والذي قدَّم مقترحاً يشير فيه إلى أن حل الدولتين غير عملي وتواجهه مشكلات لوجستية وأمنية صعبة، وأن الأفضل هو تبني خيار "الدول الثلاث؛ أي إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة، كما حدث في السابق عندما انفصلت عدة مقاطعات هندية وشكلت دولة الباكستان؛ الشرقية والغربية، ثم انتهت بعد مواجهات مسلحة إلى دولتين، لينتهي الصراع داخل شبه القارة الهندية بقيام دول ثلاث، وهي الهند وباكستان وبنجلاديش، وتستقر أمور المنطقة بعد ذلك سياسياً وأمنياً.

ويرى زولتس أن دولة غزة يمكن مع الزمن خنقها وحصارها، وإخراجها من تحت سيطرة حماس، وإيجاد حالة سياسية قادرة على التعايش مع جيرانها.!!

ثانياً) تأييد الانقسام، وتشجيع إسرائيل والمجتمع الدولي للبحث عن حلول للقضية خارج أرض فلسطين التاريخية، وهذه بالنسبة للإسرائيليين المتطرفين هي فقط مسألة وقت، وهم ماضون في مخططاتهم في ابتلاع الأرض الفلسطينية وتهويد مقدساتها الإسلامية والمسيحية.

ثالثاً) استمرار الحصار الظالم على قطاع غزة وخنق ساكنيه اقتصادياً، كما أشرنا سابقاً، لكسر إرادة المقاومة، والتسليم بالقابلية الاستعمارية (**Colonialismablity**) تحت كنف الاحتلال.

رابعاً) الرهان على سياسة "الضغط يولد الانفجار"، والدفع باتجاه نداءات "الشعب يريد تغيير النظام"، وتحويل قطاع غزة إلى كيانية هزيلة تعتاش على فتات المحتلين.
خامساً) تردي الأوضاع المعيشية والاجتماعية، وذلك في ظل غياب الموارد الطبيعية، والاعتماد شبه الكلي على ما تقدمه المنظمات الدولية من مساعدات، والتي قد يأتي الوقت الذي تنقطع فيه، إضافة لغياب أي إطلالة أمل قريب للجيل الذي أنهكته سنوات الاستنكاف والبطالة، وأحالت الكثيرين منهم للشعور بأن حياته لا تساوي شيء، وهي أقرب إلى "سقط المتاع" والعياذ بالله.

وبشر الصابرين..!!

إن هناك من كان يبشرنا ليل نهار بأن الحصار على وشك أن ينكسر، وأننا نعيش في الربع ساعة الأخيرة منه، ويطالبنا بالصبر والمصابرة، وقد أثبتنا جدارتنا – فعلاً – في التحمل والصمود، وأظهرنا من المواقف البطولية والتضحيات الكثير، وذلك من خلال تصدينا لكافة أشكال الاجتياحات والعدوان الذي تعرضنا له في كانون الاول ٢٠٠٨م وكذلك في تشرين الثاني ٢٠١٢م.. ولكن نحن ننتظر أن نرى حراكاً جاداً باتجاه المصالحة وإنهاء الانقسام، إذ ليس من العقل والمنطق أن نستمر على ما نحن فيه من فرقة وتناحر وتنابز بالألقاب، ونحن مدركون لكل أبعاد الخطر الداهم الذي يتهددنا جميعاً كشعب، ونعي بإحساسنا الوطني العميق ما تبيته إسرائيل لتفريغ قضيتنا من مضمونها، وذلك بتغييب حقوقنا ومطالبنا المشروعة في التحرير والعودة، ثم نظل – مع كل ذلك – نواصل مسلسل المناكفات ووضع العراقيل أمام أية تحركات جادة لإنجاز مصالحتنا الوطنية.!! إن الخروج من نفق الاحتلال والحصار والقطيعة مع دول الجوار، يستوجب منا سرعة الذهاب للانتخابات وتجديد ما نسميه بقضية الشرعيات، حيث انتهت – بالفعل – صلاحيات الجميع، بأمل أن نتمكن بعدها من تأسيس شراكة سياسية بتوافق وطني يجتمع عليه شمل العائلة الفلسطينية الواحدة ويلتئم الجرح، ونصبح مؤهلين لاستعادة عمقنا العربي والإسلامي، وكسب مواقف التضامن الغربي، وقادرين بما أعددناه من ممكنات الاستطاعة على مواجهة العدو الإسرائيلي الغاصب، وأيضاً القيام بما تمليه المسئولية الوطنية والأخلاقية والدينية تجاه إخواننا الأسرى في سجون الاحتلال ومعتقلاته، وكذلك أهلنا المشردين في المخيمات الفلسطينية في كل من سوريا ولبنان.

ما المطلوب لنجاح المصالحة؟ وهل المطلوب هو عند فتح أم عند حماس، أم عند كليهما معاً؟.

أعتقد أن كل طرف مطلوب منه أن يقدم أفضل ما عنده، وأن يبذل جهده للاقتراب من الآخر.. نحن بحاجة لتنازلات لبعضنا البعض حتى يتحقق النجاح لتلك المساعي والخطوات.. إن من أبجديات علم

التفاوض، وأدبيات عمل لجان الإصلاح، أن نبدأ بالأسهل والذي يمكن أن نراكم عليه المصداقية و"بناء الثقة"، حيث إن هذه المسألة وبمعايير "علم الجرح والتعديل"، تذكرنا بضرورة أن يتحسس كل منا "البطحة التي على رأسه"، ومفيش رأس – للأسف – تخلو من أثرٍ لفأس.

أنا هنا أنصح إخواني في قيادة حركة حماس ألا يتشددوا في مطالبهم بتطبيق اتفاق "الرزمة الواحدة"، حيث أن الأمور بخواتيمها، وأن ليس هناك ما يقلقهم إذا اختلت آليات التطبيق، وتبين أن إخواننا على الشاطئ الآخر لهم حسابات مغايرة.. فلنمض في موضوع الاتفاق على موعد الانتخابات، والتفاهم حول الشخصيات التي ستشكل الحكومة الانتقالية التي سيتولاها الأخ الرئيس أبو مازن، ثم نعمل على تعزيز إجراءات بناء الثقة، وذلك من خلال سدِّ باب الذرائع، الذي كانت تفتحه علينا الأجهزة الأمنية بممارساتها القمعية من كبت للحريات وانتهاك للحقوق والحرمات، وذلك عبر اللجوء إلى سياسات الاعتقال والاستدعاءات.

إننا نطمح من وراء هذا للقاء لوفد المصالحة هو بناء رأس جسر من التفاهمات يصلنا بإخواننا في رام الله، لترتيب خارطة طريق بمواقيت محددة نستكمل فيها مشوارنا في تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام. إن التشدد في حوار "الرزمة الواحدة" معناه أننا نحفر خندقاً ولا نبني جسراً، إن علينا التوافق بأن هناك رزمة من الإصلاحات والمواقف والبنود المطلوب من الجميع العمل على إنجازها، والزمن هو جزءٌ من العلاج، لتخطي كل ما يضعه العدو المحتل من عقبات أمام إمكانية التحرك للأمام.

إن على الأخ الرئيس أبو مازن وإخواننا في حركة فتح مراعاة ما يتداوله البعض من مفردات سياسية لا تبعث على الاطمئنان، جميل أن نسمع من إخواننا الفتحاويين أن حماس فصيل وطني من الشعب الفلسطيني، ولكن التشهير والغمز واللمز بالإخوان المسلمين مسألة بالنسبة لنا حساسة وتوجب المراجعة والنظر.

لقد أحببنا مصر تاريخياً بعمقها القومي والإسلامي؛ لقد تعلقنا بالزعيم الخالد جمال عبد الناصر لأنه كان أملنا في تحرير فلسطين وعودة اللاجئين، كما أننا التزمنا بالإخوان المسلمين؛ لأن الإمام حسن البنا اعتبر فلسطين السليبة هي في قلب اهتمامات الحركة، وجيَّش الأمة لأجل قضيتها؛ وكانت ولا تزال في أدبيات الإسلاميين في كل مكان هي قضيتهم المركزية.

إننا نحترم خيارات الآخرين وأيدولوجياتهم، حيث إن مساحة المشترك بيننا وبينهم كبيرة، ويمكننا أن نعمل معاً يداً بيد، بغض النظر عن تلك الاختلافات، التي نراها "لا تفسد للود قضية".

لقد آمنا بالتعددية والشراكة السياسية، ونحن اليوم أكثر قناعة بالتداول السلمي للسلطة، ولدينا الجاهزية لإثبات ذلك، وثقتنا بشعبنا العظيم كبيرة، فنحن لن نحمل المصباح في رائعة النهار لنبحث

عن "الإنسان" أو "الحقيقة" كما كان يفعل الفيلسوف اليوناني ديوجين، الذي عاش زمن الإسكندر المقدوني، لأن الإنسان الفلسطيني صاحب أسطورة المجد يمتلك الحقيقة ويعلم أن بوصلته نحو القدس لن تضل طريقها ما توفر الاستقرار ووحدة الصف والكلمة.

أما الطارئين على شعبنا وأصحاب الأجندات الخاصة وطلاب الامتيازات فسوف نتخطاهم، برغم حلكة ما نحن فيه من ظروف اختلت فيها موازين القوى لصالح أعداء قضيتنا.

وللمشككين بأن المصالحة مجرد وهم يتعلق به البسطاء، أقول لهم إننا سنملأ المصابيح زيتاً، ونستعد لكل عادية، لأن كل خياراتنا تبدأ وتنتهي مع المصالحة الوطنية.

ختاماً: من يحمل القنديل؟.

بصراحة، إن ما نفتقده من رجالات فتح وحماس ليس إظهار حُسن النية وصدقية الرغبة؛ لأن الجميع سبق – والحمد لله – أن أكدَّ بأن المصالحة هي "فريضة شرعية، وضرورة وطنية، وحاجة إنسانية واجتماعية ملحة"، ولكن – وهذا هو حجر الزاوية وبيت القصيد – أن الذي نفتقده هو الافتقار لقدرة الفعل، والعجز عن امتلاك الإرادة السياسية، وغياب الثقة في الآخر، إن ما نحتاجه بحق هو القرار؛ لأن الخيارات الأخرى غير إنجاز المصالحة ستأخذنا بعيداً عن الحلم الذي عشنا عمرنا من أجله نعاني وندفع الثمن، إن من نحن بانتظاره هو القائد و"الرجل الرشيد" الذي يُحسن تقليب الأمور والتشاور حولها، ثم يقطع حبل الشك والهواجس بعزيمة التوكل على الله، وقديماً قالوا: "من أكثر النظر في العواقب لم ينل خيراً".

إننا نتطلع – بأمل ورجاء – إلى من يتمتع بالحكمة، ويمتلك البصيرة **(Insightfulness)** والفطنة السياسية **(Political Judgment)**، ويعمل بطاقة صاحب الزمان، الذي ستحفظ له صفحات التاريخ سجلاً ناصعاً من المآثر والأمجاد، وخطوات واثقة على طريق النهج والأثر.

القدس، القدس، ٢٠١٤/٤/٢١

٥٣. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، ٢٠١٤/٤/٢١